وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس . المدية .
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

تعليمية اللغة العربية في صفوف محو الأمية

دراسة ميدانية في المحتوى والطرائق

مذكرة مُقَدَّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطّالبتان:
- محديد مباركة
- طبوزي فطيمة

إشراف الأستاذ:
د/ عبد السلام بن علية.

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
		رئيسا
		مشرفا ومقررا
		مناقشا

السّنة الجامعية: 2019 . 2020م.

الموافق لـ: 1441هـ . 1442هـ.

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس . المدية .
كلّية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

تعليمية اللغة العربية في صفوف محو الأمية

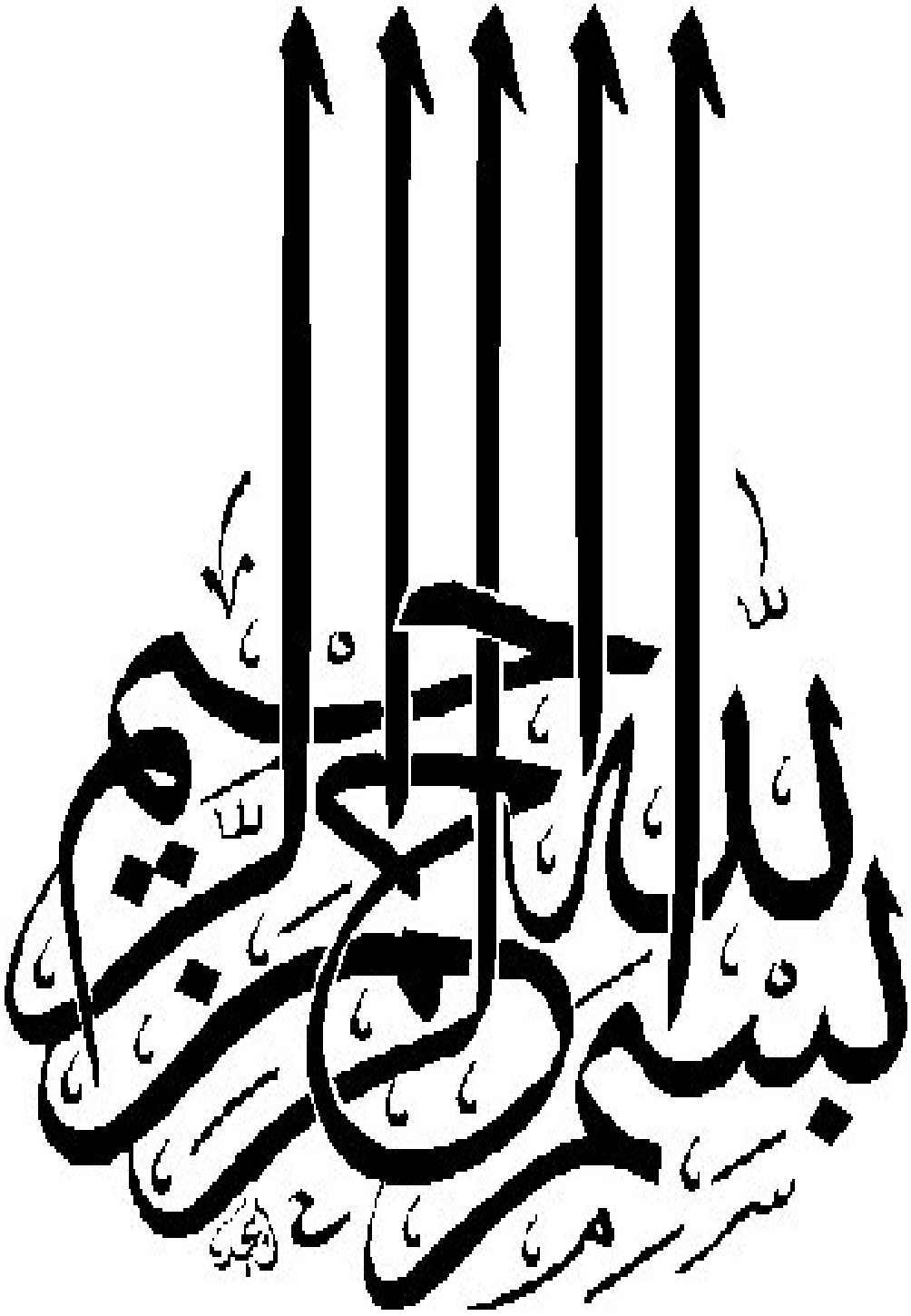
دراسة ميدانية في المحتوى والطرائق

مذكرة مُقَدَّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصص: تعليمية اللغات.

إعداد الطّالبتان:
- محديد مباركة
- طبوزي فطيمة

إشراف الأستاذ:
د/ عبد السلام بن علية.

السّنة الجامعية: 2019 . 2020م.
الموافق لـ: 1441هـ . 1442هـ.


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إنّ الشكر لله رب العالمين الذي خلق وهدى وأخرج هذا العمل بعون وتوفيق منه.

نحمده ونشكره وفقنا وانعم علينا بنعمته وأكرمنا بفضله وعطائه وأمّدنا بالقوة وألهمنا هبة الصبر لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور" عبد السلام بن علية" والذي لم يبخل علينا بنصائحه القّيمة طوال فترة البحث.

الشكر الجزيل إلى كافة أساتذة اللغة العربية بجامعة المدية، ولا ننسى الشكر إلى عمال ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار بولاية المدية بمساعدتهم المادية والمعنوية.

وفي الأخير ابعث أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساعدني في إثراء هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء

إلى من زرع بداخلي الثقة بالنفس، إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق أبي العزيز.

إلى حنان قلبي ونور دربي، إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بحبها وعطفها، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها أمي الغالية.

إلى سندي وقوتي إخوتي محمد، يونس، أمينة، خديجة، حفظهم الله، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي العزيزات زهرة، حنان، فطيمة، لبنى، أتمنى لهم التوفيق، وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

"مباركة"

إهداء

أهدي ثمرت جهدي المتواضع لمن قال فيهما الله عزوجل" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا".

إلى التي في بطنها حملتني، وبنصائحها أبدا ما بخلتني أمي قرة عيني أغلى الناس.

إلى الغالي الذي يـُجاهد من أجل الحياة، والذي علمني الصبر والتحدي فكان نور دربي أبي تاج رأسي.

إلى قطعة كبدي ونور حياتي وسعادتي، ابني حبيبي لؤي ستره الله وأطال في عمره.

إلى من تحمل عنادي ودلالي، إلى من وقف معي في السراء والضراء، إلى من شاء القدر أن يجمعني به ويكون نصفي الثاني زوجي إسماعيل حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي محمد، سليم، يوسف، مليكه، أنيسة، أمال، أسعدهن الله في حياتهم أتمنى لهم التوفيق. إلى الوجه المفعم بالبراءة حبيبتي وأختي الصغرى" ياسمين"، إلى ابنة أخي"أية" إلى من وقفت معي صديقتي " أسماء"، إلى من شاركتني في هذا العمل" مباركة" ، وفي الأخير أهدي هذا العمل المتواضع إلى أستاذي المشرف" عبد السلام بن علية".

"فطيمة"

مقدمة

مقدمة:

إنّ البلاد العربية وخاصة الجزائر تعاني من كثرة الأميين الذين منعتهم ظروف الحياة من الوصول إلى منابع العلم والمعرفة، ولهذا الجزائر سعت إلى محوها لأنها من أصعب العوائق التي تعترض طريق التنمية، كفرض إجبارية التعليم ومجانيته لكل طفل يبلغ ست سنوات وخمس سنوات بالنسبة للطور التحضيري، وكذلك إنشاء المراكز الوطنية لمحو الأمية ثم الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وليس الهدف من محو الأمية تعلُم الأميين مبادئ القراءة والكتابة فحسب بل يتعدى ذلك إلى جعلهم عناصر حيوية فعالة في المجتمع، هذا ما يجعلنا نقول أنّ عملية إعادة تأهيل الأميين تهدف إلى إكسابهم المهارات التي تجعلهم يندمجون في المجتمع بسهولة. ومن هنا نشأت فكرة العناية بمحو الأمية كفتح مراكز مخصصة لتدريسهم والآن التدريس لايخص الصغار فحسب بل الكبار أيضا.

بحيث تعرف الجزائر اليوم تطورا مذهلا من حيث البرامج والطرائق البيداغوجية، مما أدى بالمعلمين إلى البحث عن العلاقة بين المعرفة وطرائق توصيلها إلى الدارسين، بحيث تعد طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية من أكثر الطرائق انتشارا في الوسط التعليمي، نظرا لإمكانية تطبيقها في مختلف المراحل أو المستويات الخاصة بمحو الأمية، ولأهمية هذا الموضوع قررنا أن نبحث عن طرائق تدريس الأميين وإن كانت تتناسب مع المحتوى.

ومنه تتمحور دراستنا حول الإشكالية المحورية الآتية: ما هي أسباب الأمية؟ وما واقعها في الجزائر؟ وكيف تتعامل مراكز محو الأمية مع الأميين؟

وتتفرع إلى الأسئلة الجزئية التالية: ما مدى ملائمة طرائق تدريس أنشطة اللغة العربية؟

ما مصطلح الأمية وما أسبابها وسياسة مكافحتها بالجزائر؟ ما هي الطريق المناسبة لتدريس الأميين؟.

ولهذه الدراسة أهداف منها: واقع الأمية والإستراتيجيات المُتبعة ومدى نجاحها في ارض الواقع.

يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تحسين برامج محو الأمية لتصبح أكثر جدوى وأكثر فعالية مما سيزيد إقبال الأميين على المراكز.

محاولة تقويم برامج محو الأمية و الطرائق المتبعة في هذا الميدان.

تقديم اقتراحات وتصورات لتطوير برامج محو الأمية، بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى لاختيارنا لهذا الموضوع منها:

حداثة الموضوع، معرفة أسباب انتشار الأمية ومحاولة إعطاء الحلول للتقليل منها أو القضاء عليها. دراسة الموضوع والإلمام به من كل الجوانب.

التعرف على واقع تعليم اللغة العربية للكبار في مراكز محو الأمية ومدى ملائمة برامج ومحتويات محو الأمية لحاجات الدارسين وأهدافهم، لهذا فإن هذه الدراسة التي نأمل أن تكون بداية لاقتحام هذا الميدان

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة، ويُعبر عنها ويفسرها تفسيرا علميا بالاعتماد على الإحصاء والتحليل.

وقد اعتمدنا على فصلين إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

الفصل الأول هو فصل نظري والفصل الثاني فصل تطبيقي.

ففي الفصل الأول النظري تطرقنا من خلاله إلى تقديم مدخل لتحديد المصطلحات بالإضافة إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول المعنون ب" واقع الأمية في الجزائر" تندرج تحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار.

المطلب الثاني: أسباب تفشي الأمية في الوسط الاجتماعي.

المطلب الثالث: أهداف محو الأمية.

المطلب الرابع: صفات المعلم الكفء الخاص بتعليم الكبار.

المبحث الثاني المعنون ب" المحتوى" وتتدرج تحته خمس مطالب:

المطلب الأول: المحتوى: الطبيعة والمفهوم، أما المطلب الثاني: علاقة المحتوى بمكونات التدريس، المطلب الثالث: سمات المحتوى، المطلب الرابع: معايير اختيار المحتوى، والمطلب الأخير: مكونات محتوى التدريس.

المبحث الثالث: بعنوان طرائق التدريس وينقسم إلى طرائق كلاسيكية وطرائق حديثة.

الطرائق الكلاسيكية تتدرج تحتها ثلاث مطالب:

المطلب الأول: طريقة السماع والتحفيظ، المطلب الثاني: طريقة المحاضرة(التلقين).

المطلب الثالث: طريقة المناقشة والحوار.

الطرائق الحديثة: تتدرج تحتها ثلاث مطالب:

المطلب الأول: طريقة التعلم التعاوني، المطلب الثاني: طريقة بيداغوجيا المشروع ، المطلب الثالث: طريقة حل المشكلات.

الفصل الثاني(التطبيقي): عبارة عن تحليل محتوى لكتاب اللغة العربية لمحو الأمية المستوى الثاني بالإضافة إلى تحليل استبيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة حول طرائق التدريس ثم تأتي الخاتمة.

ولا ننكر أننا واجهنا صعوبات في إنجاز هذه الدراسة سواء في شقها النظري أو التطبيقي والعائق الأول والرئيسي هو وباء كورونا الذي ألزمنا ترك الدراسة ولهذا تعذر علينا أن نلتقي بسبب بُعد المسافة بيننا، وغلق جميع مراكز محو الأمية لهذا صعب علينا التطبيق بسبب عدم القدرة على التواصل مع الأستاذ المشرف، ولكن الحمد لله الذي وفقنا على إنهاء هذا البحث.

وفي الأخير نوجه الشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الدراسة سواء من قريب أو من بعيد، ونخصص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور عبد السلام بن علية، من اجل إتمام هذا العمل وإخراجه على أحسن صورة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الجانب النظري

- **مدخل**: تحديد المصطلحات.
- مفهوم التعليمية: لغة واصطلاحا.
- مفهوم اللغة: لغة واصطلاحا عند القدماء والمحدثين.
- مفهوم الأمية وتعليم الكبار.

المبحث الأول: واقع الأمية في الجزائر.

- المطلب الأول: الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار.
- المطلب الثاني: أسباب تفشي الأمية في الوسط الاجتماعي.
- المطلب الثالث: أهداف محو الأمية.
- المطلب الرابع: صفات المعلم الكفء الخاص بتعليم الكبار.

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي.

- المطلب الأول:المحتوى الطبيعة والمفهوم.
- المطلب الثاني:علاقة المحتوى بمكونات التدريس.
- المطلب الثالث: مواصفات المحتوى.
- المطلب الرابع: معايير اختيار المحتوى.
- المطلب الخامس: مُكونات محتوى التدريس.

الفصل الأول: الجانب النظري

- **مدخل**: تحديد المصطلحات.
- مفهوم التعليمية: لغة واصطلاحا.
- مفهوم اللغة: لغة واصطلاحا عند القدماء والمحدثين.
- مفهوم الأمية وتعليم الكبار.

المبحث الأول: واقع الأمية في الجزائر.

- المطلب الأول: الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار.
- المطلب الثاني: أسباب تفشي الأمية في الوسط الاجتماعي.
- المطلب الثالث: أهداف محو الأمية.
- المطلب الرابع: صفات المعلم الكفء الخاص بتعليم الكبار.

المبحث الثاني: المحتوى التعليمي.

- المطلب الأول:المحتوى الطبيعة والمفهوم.
- المطلب الثاني:علاقة المحتوى بمكونات التدريس.
- المطلب الثالث: مواصفات المحتوى.
- المطلب الرابع: معايير اختيار المحتوى.
- المطلب الخامس: مُكونات محتوى التدريس.

مدخل:

توجد لكل مصطلح عدة تعاريف تختلف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية والمعطيات الزمنية والمكانية لأصحابها، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك قاسما مشتركا يربط بين هذه المصطلحات مادامت تصب في قالب واحد وتخدم موضوعا واحدا وهي: التعليمية، التدريس و محو الأمية وتعليم الكبار.

أولا: التعليمية:

لغة: مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره، didactique في اللغات الأوروبية مشتقة من Didaktikos وتعني "قلنتعلم"، أي يعلم بعضنا بعضا، وهي مشتقة من أصلا من الكلمة الاغريقية didaskein ومعناها التعليم.[1]

اصطلاحا: تعني دراسة مسارات التعلم والتعليم المتعلقة بمجال خاص من مجالات المعرفة وهي مادة دراسية أو مهنية، ولفظ التعليمية يدل على على دراسة مسارات التعليم والتعلم من زاوية تفصيل المحتويات.[2]

1- أحمد أوزي، لحسن مادي، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ص08.

2- عبد الكريم غريب،" المنهل التربوي"، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم الجزء الأول، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1 2006، دار البيضاء بالمغرب، ص262، 263.

- ويستعمل لفظ الديداكتيك، حسب أسطولفي، كمرادف للبيداغوجيا، بين أنه إذا ما استبعدنا بعض الاستعمالات الأسلوبية، فإن اللفظ يوحي بمعاني أخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، كما لا تشكل أيضا مجموعة من الحقول المعرفية، إنها نهج، أو بمعنى أدق أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، وهي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها.[1]

ثانيا: اللغة:

- **عند القدماء:** للغة تعريفات كثيرة، وبطون الكتب الفكرية والأدبية والعلمية تعج بهذه التعريفات، وعلماء الفكر القدامى لم يتوصلوا إلى وضع تحديد واضح وملائم للغة، فبعضهم اعتبرها وسيلة للتواصل والبعض الآخر قال أنها نشاط آلي للتفكير ووسيلة للتسجيل والرجوع إلى ما يسجل ولكن أكثرهم متوافق على أنها وسيلة تواصل وتفاهم بين الشعوب، لأنها تساعد المرء على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.

- **ابن جني**: فقد عرف اللغة بأنها" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

- **عند المحدثين:**

أما بالنسبة للدراسات الحديثة التي بدأت تشق طريقها منذ أوساط القرن التاسع عشر وضعت للغة تحديدات اختلفت من لغوي إلى آخر، ولكنها اتفقت على اعتبارها ظاهرة انسانية تتميز بالكلام التي تصطنعه الجماعات البشرية، واعتبروا أن اللغة تميز الفرد وتميز الجماعة....

1- يُنظر: أحمد أوزي، لحسن مادي،"مجلة علوم التربية"، ص9.

- غير أن الدراسات التي قام بها فردينان دوسوسور وضعت اللغة في إطار مختلف عن الإطار السابق، فقد عرف اللغة بأنها نظام من العلامات أو الاشارات المتغايرة التي تتكون من دال ومدلول وتعبر عن أفكار، واعتبر أن اللغة جانبا فرديا (يعنى به الكلام) وآخر اجتماعيا (يعنى به اللسان).[1]

وظائف اللغة:

يمكن إيجاز أهم هذه الوظائف كالآتي:

- **الوظيفة الاجتماعية:**

تؤدي اللغة وظيفة أساسية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال ، وقضاء حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه ، فالأفراد في المجتمع الواحد يستعملون صياغات لغوية تعارفوا عليها والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها:

- ✓ التعبير عن الآراء المختلفة : السياسية – الدينية – الاجتماعية... إلخ.
- ✓ التعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين.
- ✓ التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الانسان في حياته الاجتماعية.
- ✓ التأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة.[2]

---

[1]- جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنة الحديث، المُؤسسة الحديثة للكتاب، طربلس، لبنان، د ط، د ت، ص43،44،46،47.

2- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ،" أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، الجامعة الأردنية، دار النشر والتوزيع عمان، دار المسيرة،2007، ط2، ص22.

- **الوظيفة الثقافية:**

منذ ظهور الكتابة أصبحت اللغة الوسيلة التي من خلالها يمكن لأي أمة من الأمم للحفاظ على تراثها ونقله جيلا بعد جيل ، بالإضافة إلى أنها الرابط الذي يجمع بين أبنائها فهي الجسر الذي يعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل.

- **الوظيفة النفسية : الجمالية للغة:**

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل تصوير المشاعر الانسانية والعواطف البشرية التي تتغير بتغير الأزمان ، فالحب والسرور ونشوة للنصر والحزن والشعور بالظلم عواطف لا تلازم الانسان منذ بدء الخليفة وهي مستمرة ما استمرت الحياة على الأرض.

- **الإقناع: الدعاية والإعلان :**

من الوظائف الخطيرة والمهمة التي تؤديها اللغة في التأثير في الآخرين من الناحية الاقتصادية والسياسية ، فالأولى يستخدم فيها ما يسمى بالإعلان التجاري ، وأما الثانية تسمى بالدعاية السياسة مثل الانتخابات.[1]

- **اللغة كمميز فردي وطبقي:**

من المعلوم أن أصوات الناس تختلف فيما بينها فتستطيع أن تميز بين شخص وآخر من خلال صوته دون رؤيته فهو بهذا الاعتبار يمكن أن يكون صنو الجسد ، بالإضافة إلى أن صوت الانسان يمكن أن يحدد وصفه الاجتماعي ، فالشخص الذي يمتلك صوتا رخيما يكون مثيرا للإعجاب في مقابل الشخص الذي يمتلك صوتا أجش.

1- المرجع السابق، ص23.

تعريف الأمية:

لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور ، الأمي هو : الغيي الجلف الجافي القليل الكلام.[1]

اصطلاحا : لمحو الأمية عدة تعاريف منها:

- **المفهوم الوظيفي والتعليم الوظيفي في أبسط معانيه**: هو محو الأمية متكاملا مع تدريب متخصص يكون في العادة ذا طبيعة فنية وهو إذ يتصل اتصالا مباشرا بالتنمية ، ينظر إليه في إطار الأوليات الاقتصادية والاجتماعية ويتم التخطيط له وتنفيذه كجزء لا يتجزأ من برنامج أو مشروع التنمية.
- **المفهوم الحضاري**: مفهوم محو الأمية الحضاري رؤية جديدة لطبيعة الأمية مقروءة في ضوء الواقع الاجتماع، إن الأمية تساوي التخلف الاقتصادي والاجتماعي ،فالمجتمع المتخلف هو البيئة التي تنمو فيها الأمية تكون مواجهة للتخلف الاجتماعي، وعند وضع الاستراتيجية العربية لمحو الأمية، وضعت صياغة لمفهوم لأغراض تطبيق الديمقراطية تقول" ينفي تحرير مفهوم محو الأمية من إطاره الضيق المقصور على تعلم القراءة والكتابة والحساب، ليستوعب الأبعاد الحضرية والاجتماعية المنبعثة عنها.[2]

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ص 162.

2- محمد جاسم محمد، " تفريد التعليم والتعليم المستمر"،عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاصدار الأول، ص202- 203.

- **محو الأمية الهجائية**: ركزت هذه المرحلة على ما تسميه " فك الخط" بمعنى معرفة الحروف الهجائية وكتابة الأعداد والإلمام بالعمليات الحسابية الأربع، فإذا أتقن للدارس هذه العمليات أصبح متعلما.[1]

- **مفهوم تعليم الكبار:**

"إن تعليم الكبار كمصطلح يتكون من كلمتين هما: تعليم ، الكبار، وعلى ذلك ينبغي أن نحدد في البداية من هو الكبير؟

- **معايير تحديد الكبير:**

1- **العمر البيولوجي**: ترى بعض الدول أن الفرد يدخل دنيا الكبير عندما يستطيع أن يحصل على بطاقة شخصية أو هوية أو الإدلاء بصوته في الانتخابات أو الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسي.

2- **النضج النفسي**: أي كيف نحكم على شخص أنه نضج نفسيا، وما المرحلة التي يتحول عندها الفرد إلى شخص كبير، والإشكالية الأكبر أن قضية النضج النفسي جدلية بطبيعتها حيث تختلف آراء حولها.

3- **الدور الاجتماعي**: تتبنى الكثير من الدول النامية هذا المعيار لتحديد من هو الكبير نظرا لوجود أعداد كبيرة من الأفراد لم تتح لهم الفرصة للالتحاق بالمدرسة الابتدائية،أو التحقوا بها ولم يستمروا فيها لسبب آخر كل هؤلاء يتجهون إلى سوق العمل، ومن ثم

1- ابراهيم محمد ابراهيم، سالم سعيد غبار وآخرون ، تعليم الكبار في الوطن العربي، عمان دار الفكر، 2009، الطبعة الأولى، ص51.

يمارس الكبير حياته اليومية، ويتحمل من خلالها مسؤوليات اقتصادية واجتماعية متنوعة.

ومن هنا يمكن تحديد مفهوم للكبير بأنه:

الشخص الذي يدخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه، وغالبا اتجاه الآخرين، فقد يصاحب ذلك أحيانا القيام بدور انتاجه في المجتمع، وبعد تحديد مفهوم الكبير ينبغي تحديد التعليم الخاص به، وهو ما نشاهده في حياتنا اليومية من تعليم وتعلم الخاص بالكبار".[1]

1- المرجع السابق، ص49- 50.

المبحث الأول:

واقع الأمية في الجزائر

1. الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار:

من خلال ما قلناه سابقا عن محو الأمية وتعليم الكبار يمكننا أن نعتبر بأن محو الأمية عملية تربوية وقد تنتهي بقدرة المتعلمين على الاستيعاب الكامل في سن الدراسة وإما القيام بعملية أساسية للقضاء على الأمية، في حين تعليم الكبار غني بالبرامج التعليمية فله أنواع متعددة ، يمكن أن يكون تعليميا لبعض المراحل ويكون إعداد جديدا وقد يكون أيضا مواصلة أو متابعة ضرورية لفروع التخصص، وإذا ما بحثنا عن منبع الأمية لوجدناه عدم الحصول على حق التعليم وواجبه بالمرة في حين تعليم الكبار ينبثق من عدم الحصول على التعليم الكامل لظروف ما، ورغم هذا الفرق الموجود بين محو الأمية وتعليم الكبار لا يعني أنه ليس هناك علاقة وطيدة بينهما فمحو الأمية يعتبر ركنا مهما وأحد المشتملات الأساسية لبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي خاصة وفي الدول النامية بوجه عام.[1]

1-أسباب تفشي الأمية في الوسط الاجتماعي:

- **الأسباب التاريخية**: المتمثلة في الاستعمار الفرنسي الذي مارس سياسة التجهيل يسد على منابع العلوم والمعرفة على الشعب الجزائري وذلك بغلق المدارس والكتاتيب التي كانت منتشرة آنذاك ، حرمان الأطفال المتواجدين في المناطق النائية والمحرومة من الالتحاق بمقاعد الدراسة.

- التسرب المدرسي الذي يؤدي إلى الارتداد إلى الأمية، حرمان البنات من حقهن في التعليم في المناطق المحرومة ، عجز الأولياء في التحكم في النمو الديمغرافي وهذا

1- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار"، مركز محو الأمية بتابلاط أنموذجا،السنة الجامعية 2019/2018، ص 63.

الأمر يصعب عليهم مراقبة ومساعدة أطفالهم في دراستهم خاصة إذا كان الأولياء أنفسهم أُميين.[1]

- **عشوائية التخطيط**: ضعف الجمعيات والهيئات الشعبية وعدم التزام التعليم.
- **الفقر:** إن الأوضاع الاقتصادية في كل دولة تؤثر على الأطفال من حيث مستوى التعليم والرعاية الصحية والخدمات التي يتلقاها هؤلاء.

هذه أسباب عامة أما أسبابها بالجزائر تتمحور على سبب رئيسي كما ذكرنا من قبل، وهو الاستعمار ومخلفاته، فإثر خروج الجزائر من الحرب التحريرية المدمرة ورثت وضعية كارثية ترتبت عليها صعوبات متعددة ومن تلك الصعوبات:

1-**ضعف قدرات الاستقبال**: ففي أول دخول مدرسي بعد الاستقلال كان عدد المدارس الابتدائية 2263 مدرسة، وقدرات الاستقبال بعيدة وذلك بسبب الانفجار الديموغرافي الذي شجعته ظروف ما بعد الحرب.

2-فرار عدد هائل من المعلمين ، وأيضا التسرب المبكر، وعدم تمدرس شريحة من السكان في سن لبتمدرس.

ولكن بقيت الجزائر تعاني إلى يومنا هذا من الأمية، حتى وإن كان عددها انخفض مازال أثرها موجودا.[2]

1- المرجع السابق، ص64.

2- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها بعنوان: طريقة تدريس اللغة العربية في صفوف محو الأمية بالجزائر، السنة الجامعية ص

نستنتج من خلال الدراسة الشاملة للمجتمع الأمي أن هناك ثلاثة مستويات من الأميين:

- ✓ الفئة الأولى: وهي فئة المتسربين من المدرسة لأسباب تربوية ، اجتماعية واقتصادية.
- ✓ الفئة الثانية: تشمل الأطفال الذين فاتتهم فرص التعليم في المدارس الابتدائية.
- ✓ الفئة الثالثة: وهي فئة المرتدين إلى الأمية بعد محو أميتهم الأولية ولم يتابعوا التعليم على المستوى الوظيفي.

أهداف محو الأمية:

- "التعريف بوضع مشكلة الأمية، وأبعادها وعلاقتها بالمشكلات الأخرى في المجتمع.
- التعريف بسيكولوجية الدارسين وكيفية مراعاة خصائصهم النفسية والاجتماعية عند تعليمهم، والفروق الرئيسية بين الصغار والكبار، وما يقتضيه ذلك مع مراعاة المعلم لهذه الفروق، فالكبير يختلف عن الصغير في خبرته بشؤون الحياة وبقدرته على التعلم وبحساسيته الشديدة بسبب عدم قدرته على معرفة القراءة والكتابة.
- التعريف بالوسائل التعليمية وأهميتها أنواعها، طريقة الاستفادة منها في تعليم الأميين.
- تمرينات القراءة وطريقة إجراءها وعملها، ذلك أن الدارس يتعلم مهارات معينة في دروس القراءة مثل مهارة التعرف على المفردات ومهارة الفهم، ومهارة تحليل بنية الكلمة، ومهارة تمييز أشكال الحروف ومهارة الربط بين أشكال الحروف وأصواتها، ومهارة فهم المعاني الضمنية في النص.

طريقة السير في درس القراءة ومعرفة خطواته".[1]

- هذا بصفة عامة أما بالنسبة للدولة فهي تسعى للقضاء على الأمية من خلال إنشاء مراكز مثل التعليم عن بعد، وهذا كله للوصول إلى مرتبة عليا تمكنها من التنافس مع الدول المتقدمة وهذا ما جاءت به منظمة اليونسكو بإصدار وثيقة تخص تعليم الكبار عام 1976 ثم تحديد أهداف تعليم الكبار فيما يلي:

✓ تدعيم العمل من أجل السلام والتفاهم والتعاون العالمي.

✓ تنمية الفهم الناقد للمشكلات الكبرى المعاصرة وللتغيرات الاجتماعية والقدرة على القيام بدور فعال في تقدم المجتمع من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية.

✓ تنمية الوعي بالعلاقة بين الأفراد وبين بيئتهم المادية والثقافية، وتشجيع الرغبة في تحسين البيئة واحترام وحماية الطبيعة والتراث المشترك والملكية العامة.

✓ تنمية الاستعداد على مستوى الفرد والجماعة في إطار الدراسة المنظمة في المؤسسات التعليمية.

✓ التأكيد على الوعي الشعوري لدى الفرد على الانخراط الفعال في حياة العمل بتقديم تعليم فني مهني وتنمية القدرة على فهم المشكلات.[2]

1- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، " تعليمية القراءة للكبار، مركز محو الأمية بتابلاط أنموذجا"، السنة الجامعية ص51.

2- المرجع نفسه، ص50.

صفات المعلم الكفء الخاص بتعليم الكبار:

أولا: في الجانب الرسالي:

- أن يكون واعيا مقتنعا بضرورة مكافحة الأمية.
- أن يكون متمتعا بأخلاق حسنة لينال احترام المتعلمين.
- أن يكون أمينا في أداء عمله بوفاء وإخلاص.
- أن يكون عارفا مقتدرا حتى يشعر المتعلمون أنه ملاذهم عند الحاجة.
- أن يكون مطلعا باستمرار على المستجدات في محو الأمية وأحدث الطرائق التعليمية.
- أن ينمي في المتعلمين الثقة بالنفس والاعتماد عليها وحسن الاستفادة من خبراتهم الحياتية.
- أن يكون المعلم واسع الثقافة متمكنا من الاجابة المقنعة على تساؤلات واهتمامات المتعلمين.
- إدراك أهمية تعليم الكبار وعلاقة ذلك بمجالات التنمية المختلفة.
- أن يكون متمتعا بأخلاق حسنة لينال احترام المتعلمين.
- أن يكون أمينا في أداء عمله بوفاء وإخلاص.[1]

1- وثيقة بعنوان : الدورة التكوينية الخاصة بمعلمي أقسام محو الأمية، ثانوية أحمد عروة "المدية"، السنة الدراسية 2012/2011، ص02.الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار.

ثانيا: في الجانب المعرفي:

- "أن يكون على علم كاف بمحتويات المستويات الدراسية، مما يمكنه من التصرف على حسب مستوى وحاجات المتعلم الكبير.
- الالمام بالمحتويات المتمثلة في المنهاج، الوثائق المرافقة ، الكتب المدرسية المعتمدة.

ثالثا: في الجانب المهني:

- أن يكون مطلعا باستمرار على المستجدات في محو الأمية وأحدث الطرائق التعليمية.
- أن ينمي في المتعلمين الثقة بالنفس وحسن الاستفادة من خبراتهم الحياتية.
- أن يكون المعلم واسع الثقافة متمكنا من الاجابة المقنعة على تساؤلات واهتمامات المتعلمين.
- أن يكون متعاونا مع الجميع في سبيل تحقيق الأهداف.
- مراعاة الفروق الفردية (من شب على شيء شاب عليه).
- الفهم الواعي لمشاكل المتعلمين مع المرونة في التعامل.
- احترام العادات والتقاليد.
- أن يقوم بالتحضير اليومي الجاد والفعال لما يقتضيه من نشاطات للمتعلمين.

رابعا: في جانب القدرات الخاصة:

- الصبر والاتزان وزرعهما لدى الدارسين.

- أن يكون المعلم ذا خصائص نفسية وانفعالية تتناسب والدور المنوط به حيث أن التنشيط البيداغوجي يفرض عليه مرونة في التعامل مع مجموعة من المستويات الفصل الواحد.
- السعي إلى اكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تنميتها".[1]

1- المرجع نفسه ، ص03.

المبحث الثانـي:

دراسة محتوى

مفهوم المُحتوى:

ورد في اللغة العربية كلمة محتوى عند ابن منظور فقال" العرب تقول المجتمع بـُيوت الحّي محتّوى وَمحَوى وحواء، والجمع أحويةٌ ومحاوٍ، فالناظر المتمحص في التّعريف.

يرى أّنه يدل على مُجتمع والمجتمع بحال طبيعته متفاوت بالقدرات والكفاءات والأعمار، وهذا يدلل على التنوع. والتنوع موجود في المحتوى التعليمي.[1]

ويـُعّد المحتوى من أهم مكونات المنهج وتحليله، يجعل المُعلم أكثر قدرة على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يـُساعد على تحقيق الأهداف المُخطط لها.

أو هو ذلك القدر من المعارف والمهارات، والقيم والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو مُعين وبها يمكن أن تـُحقق الأغراض التربوية.

ويتكون المحتوى من ثلاثة جوانب رئيسية هي:

1. **المعرفة:**الحقائق، والتفسيرات، المبادئ، والتّعريفات.
2. **المهارات و العمليات:** مثل: القراءة والكتابة والحساب والتفكير الناقد واتخاذ القرارات.
3. **القيم:** مثل تحديد الخير والشر، الصواب والخطأ، والقبيح والجميل ويقول جون ديوي:" أنّ المحتوى أكثر ما يكون ذو معنى عندما يكون متعلق باهتمامات التلاميذ أنفسهم ويكون قريباً من مُحيطهم كي يزداد معناه بالنسبة إليهم".[2]

[1]- إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، د.ط، ص، 03.

[2]- محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، د ط، ص65.

علاقة المحتوى بمكونات التدريس:

1. **علاقة المحتوى بالأهداف:** يُعد المحتوى بمثابة المادة الخام الأولية التي من خلالها يُمكننا أن نحقق الأهداف فالمحتوى له أثر كبير عل الأهداف لذا يجب أن يكون من الشُمول والكفاية بما يخدم تحقيقها فإذا كانت الأهداف غنية والمحتوى فقير يصعب على المُعلم محدود الخبرة أن يُحقق أهداف عالية الجودة لذلك لابد من توفير المحتوى لخدمة الأهداف.

2. **علاقة المحتوى بطرائق التدريس:** تُعد طرائق التدريس ذات أهمية بالنسبة للمحتوى لأنّ من خلالها يتم نقل وإيصال المحتوى، كما أنّه من خلال معرفة المحتوى نستطيع أن نُحدّد الطريقة المناسبة لإيصال كل معلومة.[1]

3. **علاقة المحتوى بالأنشطة وتقنيات التعليم:** الأنشطة وتقنيات التعليم تُؤدي دوراً رئيسياً في وصول المادة العلمية للتلاميذ وفهمها واستيعابها وتطبيقها بما يحقق الأهداف التي نريد، وبدون أنشطة التعليمية مُخططة يُصبح المتعلم مُتلقياً مستمعاً فقط، وبدون تقنيات التعليم يصعب وصول المادة العلمية إلى التلاميذ.

4- **علاقة المحتوى بالتقويم:** من خلال المحتوى يُمكن أن نُحدد نوعية التقويم، والمحتوى تتفاوت فيه المعلومات، كما ينبغي أن يمتد التقويم من مجرد

قياس حفظ المحتوى إلى قياس استيعاب التلاميذ للمحتوى وقدرتهم على تطبيقه والاستفادة منه في حلّهم لمشكلاتهم الرّاهنة والمُستقبلية.[2]

مواصفات المحتوى:

1- يُراعي الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية المطلوبة في تدريس المادة.

---

[1] - المرجع نفسه، ص66.

[2] - المرجع السابق، ص66.

2- يخلو من الأخطاء العلمية.

3- يتسم بالحداثة ومُسايرة أحداث التطورات العلمية في معلوماته.

4- يُراعي ميول التلاميذ وحاجاتهم:

- يُوجه الطلبة للبحث والاستكشاف.
- يُوجه الطلبة للمزيد من القراءة الخارجية.
- يُوجه الطلبة للعمل الجماعي وللتعاوني.
- يعرض قضايا ومُشكلات ذات صلة بحياة التلاميذ.
- يهتم بتدريب الطلبة على المهارات الفكرية كالنقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام.

5- يُراعي الظروف الفردية بين التلاميذ فهو:

- يُنوع من مصادر التعلم.
- ينوع من الأنشطة.
- يُنوع من الوسائل التعليمية.

6- يعكس ثقافة المُجتمع وقيمه.

7- يعرض الأفكار الأساسية للمادة الدراسية (تعريفات، مفاهيم، علاقات، تعميمات، قوانين...).

8- يُراعي الإمكانيات المُتوافرة في ميدان التطبيق، وقدرات المُتعلمين وعدد المُتعلمين، والإمكانيات المالية اللازمة.

9- يربط المادة بمواد دراسية أخرى.

10- يوازن بين الموضوعات المعروضة في المادة الواحدة".[1]

معايير اختيار المحتوى:

"من المعروف أنّ لكل عمل معايير وأُطر يتم العمل على أكمل وجه وليحقق نجاحاً ملحوظ ويتجنب الخطأ، وعندما نتحدث عن جزء من المنهاج وهو المحتوى فأننا نتحدث عن بناء قدرات وصقل كفايات جيل، وهذا الأمر في غاية الحساسية والخطورة، لذا يجب علينا أن نحدد معاييره بدقة ووضوح وقد أورد " مرعي، والحيلة، 2008" مجموعة من النقاط الُمعيرة لاختيار المنهج وقد تم اختزالها بالآتي:

1- التناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالُمجتمع، كما يجب التوازن في توزيعها بين أصالة وحداثة، حاضر وُمستقبل، معطيات فردية ومعطيات اجتماعية،...، وذلك لتدعيم هذه المنظومة وغرسها وتعزيزها في مخزون الطلبة الفكري.

2- التكامل مع عناصر المنهج الأخرى ومُراعاة العلاقة التبادلية القائمة منها. فلا بد أن يأتي المحتوى ُمحققاً للأهداف، ُمتكاملاً مع الأنشطة، ُمنسجماً مع التقويم.

3- ُمراعاة طبيعة الُمتعلم وتكامل شخصيته ومخزونه الفكري والتعليمي السابق.

4- أن يكون المحتوى متوازنا ومُوزعا بين العملي والتطبيقي، والعمق والشمول مراعياً للفروق الفردية بين الطلبة.

5- كما لابد أن يكون المحتوى مواكباً ومُرتبطاً مع الاكتشافات العلمية الُمعاصرة.

6- صدق وشمول المحتوى وأن يكون ُمحققاً لما أُعدّ له.

---

[1]- عبد الرحمن الهاشمي، ُمحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع 2008- الطبعة الأولى: 1430هـ/2009م، ص284-285.

فإذا التزمنا بهذه المعايير نتج محتوى ناجح وقابل للتطبيق بكل سهولة ويُسر، ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المعايير عامة تنطبق على كُل المناهج، وهي أيضاً مُلائمة لمنهج اللغة العربية بشكل خاص".[1]

7- ارتباط محتوى المنهج بأهدافه.

8- مراعاة حاجات المتعلمين وميولهم.

9- مراعاة الفروق الفردية بين المُتعلمين المُستهدفين.[2]

مكونات محتوى التدريس:

"يتكون محتوى التعليم من خبرات مُتنوعة منها ما هو معرفي، ومنها ما هو وجداني، ومنها ما هو مهاري وهذا يعني أنّ بالإمكان تقسيم التعليم على ثلاثة مجالات هي:

1- المجال المعرفي:

يشمل المعلومات والمعارف التي يُقدمها محتوى التدريس إلى المُتعلمين فتشتمل على: الحقائق، والمفاهيم, التعميمات، والنظريات.

2- المجال الوجداني:

يشمل كل ما يخاطب وجدان المُتعلم ويسعى إلى توجيه انفعالاته، ومن الجدير بالذكر أنّ المحتوى الوجداني قد لا يرد صريحاً في محتوى التعليم، إنما يمكن اكتشافه من خلال التحليل والسياق.

---

[1]- إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، ص4.

[2]- يُنظر: عبد الرحمن الهاشمي، مُحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص40.

3- المجال المهاري:

ويشمل المهارات التي يُعبر بها المُتعلم عن استجابته الأدائية التي يُمكن أن تنمو بالتعلم والدربة، والمُمارسة حتى الوصول إلى درجة الإتقان علماً بأنّ المهارات:

عقلية: يغلب عليها الأداء العقلي المعرفي كالذي يجري في حل المُشكلات، والتفكير الناقد، واتخاذ القرارات، وإعراب الجُمل وتحليلها.

حركية: يغلب عليها الأداء الحركي العضلي كالطباعة، السباحة، قيادة السيارة، وأداء الألعاب الرياضية.

اجتماعية: يغلب عليها الطابع الاجتماعي في الأداء كالمناقشة، التعاون، إبداء وجهات النظر والآراء وما شاكلها.

وإذا ما أردنا بناء شخصية المُتعلم بشكل مُتوازن ينبغي أن نحرص على أن يكون محتوى التعليم مُراعياً مبدأ التوازن بين هذه المُكونات وعدم تشديده على جانب دون الجوانب الأخرى".[1]

[1] - المرجع السابق، ص218-219-238.

المبحث الثالث:

طرائق التدريس

الكلاسيكية والحديثة

مفهوم الطريقة:

الطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب، والسيرة، والمسلك وجمعها طرائق، قال تعالى:"كنا طرائق قددا"(سورة الجن).[1]

أما مفهوم الطريقة الاصطلاحي فيتباين ويتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظر لها، فالطريقة بالمعنى القاصر عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود.

وعرفت بأنها الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره الُمدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها الُمدرس داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين.[2]

وهكذا فإن الطريقة تعني" ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم".[3]

أي إنسان لديه طريقة يتبعها في مسار حياته، سواء كانت حسنة أم سيئة فهذا يرجع إلى شخصيته، وجاء مفهوم الطريقة في عدّة معاجم فتعرف لغة:"الطريقة السيرة وطريقة الرجل:مذهبه: يقال: مازال فلان على طريقة واحدة، أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة والطريقة الحال، يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة...طريقة الرجال الأشراف

[1]- القرءان الكريم: سورة الجن،الآية 11.

2- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع 2012، الطبعة الأولى، 1434هـ،2013م ص 174.

3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الثاني2005 عمان، الأردن ص87.

معناه بجماعتكم الأشراف، والعرب تقول للرجل الفاضل: هذه طريقة قومه، وطريقة القوم أمثالهم وخيارهم...و الطريقة الخط في الشيء"[1]

معايير اختيار طريقة التدريس:

إنّ نجاح التّعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج وضعف المتعلم وصعوبة الكتاب المدرسي، وإذا كان المدرسون يتفاوتون بمادتهم وشخصياتهم فإنّ هذا التفاوت من حيث الطريقة، فاختيار الطريقة يكون وفق معايير من بينها:[2]

1) الأهداف التعليمية:

إنّ لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، وتُعد الأهداف التعليمية" السلوكية" عاملاً أساسياً يُؤثر في قرارات الُمعلم المتصل بالطريقة التي سوف يتبعها لتحقيق تلك الأهداف، فطريقة التدريس المستعملة في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم أو تكوين المفاهيم لدى المتعلمين.

2) طبيعة المتعلم:

لابد أن تكون طريقة التدريس الُمختارة مناسبة لمستويات المتعلمين وقادرة على شد انتباههم وإثارة تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة، وأن تراعي الفروق الفردية بينهم، فالطريقة التي تناُسب مجموعة معينة من المتعلمين قد لا تتناسب مع مجموعة أخرى.

1- ابن منظور، لسان العرب: خالد رشيد القاضي، ج8 مادة ط ر ق ، دار الصبح، واد يسوفت بيروت لبنان، الدار البيضاء ط1 1427هـ،2006م ص146.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد الكريم الوائلي: اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها ص88.

3) طبيعة المادة الدراسية:

بما أنّ المواد الدراسية تختلف من حيث طبيعتها من مجال إلى أخر، فالتاريخ مثلا يتضمن حقائق وأهدافا تنتمي إلى الماضي ولا يمكن إثباتها تجريبياً في المعمل لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طرائق تدريس العلوم التي يمكن أن تتم في المعمل من طرف التجارب العلمية.

لذلك لابد أن تتلاءمطريقة التدريس مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التّعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبته ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة.

4) شخصية المدرس:

يختلف أداء الُمدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وشخصيته ولكل ُمدرس أسلوبه الخاص في التدريس، لذلك فإنّ الطريقة التي تناسب مدرساً ما قد لا تناسب أخر، وتتحدد الطريقة بالنسبة للُمدرس تبعًا للفلسفة التربوية التي يؤمن بها وتبعاً لما يريد تحقيقه لدى المتعلمين، ولما يحتاجه سوق العمل.[1]

ويحق لنا الآن نسأل. متى تكون طريقةالتدريس ناجحة؟ قد وضع المربون أسساً

معينة لنجاح طريقة التدريس ومن هذه الأسس مايلي:

- استناد الطريقة إلى علم النفس لدراسة الميول ومراحل النمو والقابليات وطرائق التفكير.
- مراعاة صحة الطالب العقلية والبدنية مثل عدم التخويف، وتنمية الانضباط الذاتي، وإيجاد رغبة في العمل بالتعاون.
- مراعاة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعليم.
- مراعاة طبيعة مادة الدرس وطبيعة الموضوعات الدراسية.

1- عمران جاسم الجبوري: حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ص176،177.

- استخدام وسائل الإيضاح.[1]

أهداف انتقاء طريقة التدريس:

- تحقيق الغايات التربوية من الدرجة الأولى.

- إكساب المتعلمين الخبرات التربوية المخطط لها.

- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي عن طريق أسلوب حل المشكلات.

- تنمية قدرة المتعلم على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات.

- تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار والإبداع.

- إكساب المتعلمين القيم والعادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.[2]

- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف.[3]

-تُثير اهتمام الطالب.

- تُنمي الميول الإيجابية لدى الُمتعلمين.[4]

---

[1]- طه علي حسين الدليمي، سعاد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص89.

2- أحمد حسن محمد علي: المقال الأول من سلسلة مقالات حول"مهارات وطرائق التدريس الحديثة".

3- شبكة الانترنت.

4- عبد الرحمن الهاشمي، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص44.

- الطرائق الكلاسيكية:

1. طريقة السماع والتحفيظ:

وهي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعليم النظامي، فقد كانت مُستخدمة في نظام التربية الصينية القديم، وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها. وعدّها المتخصصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم على الحفظ والتذكر والتقليد.[1]

وهذه الطريقة تدور حول إلقاء المواد في أذهان الطلاب إلقاء بحيث يتلقنون ويسمعون، ولا يشاركون. يتكلم فيها مدرس العربية وحده، ويستمع الطلاب ما يلقى إليهم.

فالطريقة تُضيع عليهم فرص النشاط، ولكّنها على كل حال مفيدة إذا احتاج إليها المُدرس بإلحاح لضيق الوقت أو اختصار الطريق وخير سبيل هو مزجها بغيرها.[2]

لقد كان واجب المُدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ طلبته المادة أو النصوص العلمية المطلوبة، وذلك بقراءتها أمام الطلبة، ويقوم الطلبة بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب.[3]

1-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، طبعة العربية1، الإصدار الأول 2003م، ص23.

2- سامي الدّهان: المرجع في تدريس اللغة العربية، دون طبعة، ص55.

3-طه علي حسين الدليمي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص23.

2- طريقة المحاضرة:

تسمى بالطريقة الإلقائية وهي من أقدم الطرائق التدريسية، والمعلم يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار من دون التفكير في مستوى المتعلمين العقلي أو النظر إلى معارفهم.

المُدرس هو محور العملية التعليمية إذ إنّ عملية التعليم تسير بخط واحد من المدرس إلى المتعلم.[1]

هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المُدرس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب.

صفات الإلقاء النبوي:

قالت عائشة رضي الله عنها:" ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس إليه وكان كثيرا ما يعيد الكلام ثلاثا ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، لا فصل ولا تقصير.

وإذا كره الشيء عرف في وجهه(أي تغيرت ملامح وجهه).[2]

مميزات طريقة المحاضرة:

تمتاز طريقة المحاضرة بالميزات الآتية:

1. سهولة التطبيق، وموافقتها للمراحل الدراسية المختلفة.
2. توفر الوقت، إذ إنها تمكن المدرس من تقديم مادة كثيرة في وقت قليل.[3]

1- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ص178.

2- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، الطبعة الأولى 1426هـ، 2005م، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن ص92.

3- عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص181.

3. تثير الشوق والرغبة لدى المتعلمين في تتبع سير المحاضرة، وخاصة إذا كان المحاضر مؤثراً ومتقناً وعارضاً مادته بأسلوب جذاب.

4. تتيح المحاضرة الفرصة للطلبة بأن يكتشفوا نقاط الضعف في الكتب المقررة.[1] .

5.تكون المادة أكثر تنظيما وتنسيقا وتدريجا.[2]

عيوب طريقة المحاضرة:

يؤكد التربويون على أنّ سلبيات أي طريقة تُرجع حقيقتها إلى استخدام المُعلم لها، وليس إلى الطريقة ذاتها، وإن كان أيُ طريقة لا تخلو من السلبيات ومن سلبيات طريقة المحاضرة مايلي:

1. سلبية التلاميذ أنفسهم، وخصوصاً إذا انهمك المُدرس في المحاضرة، ونسي تماماً أنّه يجب إشراكهم معه.

2.إذا لم يُثر المُعلم في طلابه مهارة القراءة والبحث، فقد يُصبح هو المصدر الوحيد للمعرفة يُقدمها لهم جاهزة.

3. إذا طال زمن إلقاء المحاضرة أو الدرس، دون أن يقطعه المُعلم بسؤال، أو ملاحظة ذكية، فإنّ الطلاب قد يملونه وينصرفون عنه.[3]

4. تغفل ميول المتعلمين ولا تراعي الفروق الفردية بينهم.[4]

1- علي حسين الدليمي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ص26.

2- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ص94.

3- الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفّر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، دون طبعة، الجامعة الفاروقية، 1430هـ،2009م، ص23_24.

4- عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص182.

3- طريقة المناقشة والحوار:

- هي إحدى طرق التدريس المهمة المتّبعة منذ القدم، حتى أنّ البعض يُنسبها إلى سقراط، والذين يُحّبذون هذه الطريقة يقولون عنها إنها تبتعد بالتدريس أن يكون من طرف واحد هو المُعلم، وأنّ المُعلم عندما يتبعها فإنما يستثير طلابه نحو استغلال ذكائهم وقدراتهم في كسب المعرفة.[1]

طريقة المناقشة تُعالج شيئاً من سلبيات طريقة المُحاضرة وذلك لأنها تُتيح للمُتعلم أن يُشارك وأن يتفاعل مع المُدرس في اكتساب المعارف والخبرات إذ يكون المُتعلم والمُدرس في موقف ايجابي يتم من طريقه طرح الموضوع وتبادل الآراء المُختلفة.[2]

المُناقشة طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يُركز المُعلم على معارف الطلبة وخبراتهم السابقة، ويُوجه نشاطهم بُغية فهم القضية الجديدة مُستخدماً الأمثلة المُتنوعة.

المُناقشة من الطرائق التي تُتيح الحُرية للمُتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية.[3]

شروط المناقشة:

لكي تُحقق المُناقشة فاعليتها لابد من توافر الشُروط الآتية:

1. الوعي بأهداف المُراد تحقيقها.
2. أن لا يتجاوز عدد المجموعة عشرين مُتعلماً وأن لا يقل عن اثنين.

1- الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفّر: طرق التدريس وأساليب الامتحان.ص24،25.

2- عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص182.

3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص27.

3. إعداد الأسئلة من الُمدرس قبل الشُروع بالمناقشة.

4. أن تُنمي الأسئلة قدرة المتعلمين على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.[1]

5. في نهاية المناقشة يأتي دور الُمدرس في ربط جميع الخيوط التي دارت حولها الُمناقشة إلى بعضها البعض، بحيث تتضح أمام الطلاب وحدة الموضوع وتماسكه.[2]

مميزات طريقة المناقشة:

إنّ لطريقة الُمناقشة ميزات كثيرة منها:

1. تشجيع الُمتعلمين على احترام بعضهم البعض وتُنمي عند الفرد روح الجماعة.

2. خلق الدافعية عند الُمتعلمين مما يُؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من طريق القراءة استعداداً للمناقشة.

3. تجعل الُمتعلم محور العملية التعليمية بدلا من الُمعلم وهذا يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة.[3]

4. إنّ طريقة المناقشة تجعل الُمعلم أكثر إدراكاً لمدى انتباه الُمتعلمين وتقبلهم أو عدم تقبلهم لموضوع المناقشة فيعمل على تعديله أو العدول عنه أو التعامل معه بكيفية أخرى آخذاً في الاهتمام موضوع المناقشة الأساسي، مما تُعزز لدى الُمتعلمين مهارات الاتصال.[4]

عيوب طريقة المناقشة:

1. إذا لم يُحدد الُمدرس موضوعه جيداً، فقد تختلط عليه الأمور.

1-عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ص183.

2-أبي لبيد ولي خان المظفّر: طرق التدريس وأساليب الامتحان ص25- 26.

3- عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ص185.

4- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، طبعة العربية الأولى: الإصدار الأول، 2004م، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن ص66-67.

2. قد يقل الوقت عند الُمتكلمين لكثرة عددهم.[1]
3. التدخل الزائد من الُمدرس في مناقشة، وطغيان فاعليته على فاعلية التدريس.
4. قد لا ينتبه الُمتعلمون إلى كل ما يطرحه زملاؤهم.
5. تكرار بعض الأفكار والأطروحاتـمما يـُؤدي إلى الملل والسأم.[2]

الطرائق الحديثة:

1. طريقة التعلم التعاوني:

أنه أحد الأساليب التعليمية الهادفة لتنمية التحصيل الأكاديمي المعزز لشخصية الفرد من خلال الجماعة التي ينتمي إليها.[3]

هو تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة، عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين(4-6) طلاب وتـُعطى كُل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كُل عضو في المجموعة على وفق الدور الذي كُلف به وتتم الإفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على الُمتعلمين.[4]

ومثلهم في ذلك مثل مجموعة فريق كرة السلة(ستة أعضاء) الذين يلعبون تعاونياً وبمسؤولية لتسجيل النقاط وعدّها.

التعلم التعاوني في مجموعات يـُمكن أن يـُؤدي إلى تحسين التعلم، والتنمية الاتجاهات نحو تعلم العلوم.[5]

---

[1]- أبي لبيدولي خان المظفّر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص27-28.

[2]- عمران جاسم الجبوري: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص185-186.

1-يـُنظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طُرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص27.

2-يـُنظر: عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدرسي اللغة العربية، ص192.

3-عايش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، طبعة العربية الأولي، الإصدار الأول 2007 عمان- الأردن ص554-555.

عناصر التعلم التعاوني:

1-الاعتماد المُتبادل الإيجابي:

إنّ أول مطلب للدرس مُنظم على أساس تعاوني فاعل هو أن يعتني الطلبة بتعلم كُل فرد في المجموعة، ويتوافر الاعتماد الإيجابي عندما يُدرك المُتعلمون أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن يُنجحوا ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة وبالعكس والنجاح بموجب التعلم التعاوني.[1]

2. **التفاعل المباشر:**

يتطلب التعلم التعاوني التفاعل المباشر المُشجع وجه لوجه بين أعضاء(الطلاب) المجموعة لإنجاز المهمة / المُشكلة المُكلفين بها بالنجاح – وهذا يتطلب من الفرد الطالب الالتزام بتقديم المساعدة، والتفاعل الإيجابي مع زملائه في المجموعة نفسها.

3. **المسؤولية الفردية:**

وتعني مُساءلة الفرد في المجموعة التعاونية، أي المساءلة الفردية التي تتم بتقييم أداء كُل طالب(مُتعلم) وغزو النتائج إلى المجموعة ككُل. وبهذا يكون كُل فرد في المجموعة مسؤولاً بالإسهام بنصيبه (دوره) في العمل.[2]

4- المهارات الاجتماعية المُناسبة:

وتتضمن المهارات الخاصة بالعلاقة بين الأفراد وبعمل المجموعات التعاونية الصغيرة.

وفي هذا يصعُب نجاح التعلم التعاوني في غياب المهارات الاجتماعية لدى الأفراد(الطلاب)،

1 يُنظر:عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص194.

2 يُنظر: عايش محمود زيتوني، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ص560.

فلا يتوقع وضع الطلاب في مجموعات وهم فاقدون لها ثم نطلب منهم أن يتعلموا تعاونياً، ولهذا يجب تعليم المهارات الاجتماعية المناسبة التي يتطلبها التعلم التعاوني العالي النوعية من جهة، وحفزهم لاستخدام هذه المهارات من جهة ثانية، إذا ما أُريد للمجموعات التعاونية أن تكون مجموعات منتجة.

5- ُمعالجة (تقييم) عمل المجموعة:

تُوجد المعالجة الجماعية عندما ُيناقش أفراد المجموعة مدى تقدمهم نحو تحقيق الأهداف، ومدى محافظتهم على علاقات عمل فعالة. وتتضمن الُمعالجة الجماعية التفكير ملياً بجلسة المجموعة بهدف وصف أي أعمال الطلاب كانت ُمفيدة وُمساعدة وأيها كانت غير مساعدة.[1]

وهذا يعني الحرص على أن لا يتجه عمل المجموعة إلى الأسلوب التنافسي بين أفراد المجموعة مما يستدعي التنبه على ذلك ومعالجة أي انحراف بالتبصير والإرشاد والتوجيه.

خطوات التعلم التعاوني:

يمر التعلم التعاوني بخطوات عديدة هي:

1- اختيار موضوع الدرس:

يتم اختيار الموضوع على وفق الأتي:

- ❖ أن يرتبط الدرس بحاجة تُثير عناية الُمتعلمين.
- ❖ أن يمتلك الُمتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس.
- ❖ إمكانية تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام.

2- تقسيم الدرس إلى مهام.

1-المرجع نفسه ص561.

3- تكوين المجموعات:

تضم كُل مجموعة من (4-6) متعلمين مختلفين في قدراتهم.

4- توزيع المهام على المجموعات.

5- تخصيص وقت معين لأداء كُل مجموعة ويطلب منها رفع تقرير مُفصل عن أعمالها.

6- تقويم المُعلم لأعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل كُل مجموعة على تقويم مشترك.[1]

مميزات التعلم التعاوني:

1- يُنمي في الطالب روح الجماعة والتعاون مع غيره من الافراد ويُعد هذا من المميزات الهامة والخاصة في عصرنا الحاضر الذي يستوجب التكاتف والتعاون لتحقيق العديد من الأهداف المشتركة والتي لايمكن تحقيقها بشكل فردي.

2- إمكانية تطبيقه لمختلف المُقررات الدراسية وجميع المراحل الدراسية كما أنه يُعزز فهم وإتقان الطالب لما يتم نقاشه من محتوى علمي.

3- يُوفر الوقت والجهد والمال المبذول وذلك لما يُحققه من فوائد ايجابية عند مقارنته بالعديد من الأساليب أو الاستراتيجيات الأخرى.[2]

4- يكون الطالب محور العملية التعليمية.

5- تبادل الأفكار بين المُتعلمين وتنمية الثقة والشعور بالذات.

1- يُنظر:عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص195-196.

1- يُنظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،ص29.

عيوب التعلم التعاوني:

1- يحتاج الُمدرس القائم بعملية التعلم التعاوني إلى التدريب الكافي لاستعمال التعلم التعاوني إذ يـُفضل "جونسون وهوليك" مدّة ثلاث سنوات لتدريب الُمدرس على كيفية استعمال التعلم التعاوني بشكل فاعل.

2- ضيق مساحة الصفوف الدراسية مع كثرة أعداد الُمتعلمين في الصف الواحد.

3- يحتاج التعلم التعاوني إلى تجهيزات مادية كثيرة منها أثاث الصف الدراسي ونوع الوسائل التعليمية ومستلزمات أخرى.[1]

- طريقة المشروع:

هو عملية بيداغوجية ذات بعد إنجازي ينتظر منه الوصول إلى تحقيق مهمة بمعايير المنتوج غالباً ما يشترك في إنجاز خطواته فوج من الُمتعلمين بإشراف الُمدرس(الُمنشط) الذي يسهر على تحقيق الانسجام بين الأعضاء ويـُزيل العوائق وصُعوبات التي تعترض الُمتعلم. ويسمح ببناء مشروعات حسب عامل الرغبة والواقعية.[2]

وعّرف كلباتريك المشروع بأّنه نشاط عرضي تـُصاحبه ُممارسة قبلية ويـُجري في محيط اجتماعي.[3]

هو أي عمل يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف الُمعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية.

---

1 يـُنظر: عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص198-199.

1-الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، سلسلة أتعلم وأتحرر، الدليل للمستوى الثاني والثالث، ص29.

2يـُنظر: عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص126.

لذلك فهو أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم الُمعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها.

أنواع المشروعات أربعة:

1- مشروعات بنائية انشائية:

وهي ذات صلة عملية تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء.

2- مشروعات استمتاعية:

مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون التلميذ عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور وبالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى الُمشاركة الفعلية.

3- مشروعات في صورة مشكلات:

تهدف لحل مشكلة فكرية ُمعقدة، أو حل ُمشكلة من الُمشكلات التي يهتم بها التلاميذ أو محاولة الكشف عن أسبابها.

4- مشروعات يقصد منه كسب المهارات:

والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.[1]

خطوات المشروع:

يمر المشروع بعدة مراحل أو خطوات ويتطلب تنفيذ كُل واحدة منها رعاية خاصة من جانب الُمدرس والُمتعلم وهذه المراحل هي:

1يـُنظر: أبي لبيد ولي خان المظّفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص29-30.

أولا: تخير المشروع:

هو الخطوة الأساس في المشروع فاختيار المُوفق يعهد لسبل النجاح ويهيئ الفرصة لاكتساب الخبرات المُناسبة من جانب المُتعلمين ولعل ما يـُعين على ذلك ما يأتي:

1- أن يكون المشروع مُتفقاً مع ميول المُتعلمين ومُحققاً لأغراضهم.

2- أن يكون المشروع معالجاً لناحية مهمة من حياة المُتعلمين.

3- أن يـُؤدي المشروع إلى خبرة وفيرة مُتعددة الجوانب وألا تقتصر عناية المُتعلمين فيه على الإنتاج.

4- أن يكون المشروع وما يتصل به من خبرة مناسبة لمستوى المُتعلمين.

5- أن تكون المشروعات مُتزنة ومتنوعة في مجموعها.

6- أن يـُراعي عند تخير المشروع ظروف المدرسة والمُتعلمين وإمكانات العمل.

ثانياً: وضع خطة المشروع:

ينبغي لخطة المشروع أن تدل على أنّ الموضوع قد دُرس بما يستحقه من العناية والرؤية والتفكير السليم، وتتضمن وضع خطة المشروع الآتي:

❖ **مناقشة الخطة:**

يـُتيح التفكير في وضع الخطة الفرصة للمُتعلمين لكي يتدربوا على المُناقشة وآدابها وطريقة إبداع الآراء وعلى التفكير السليم.[1]

1 يـُنظر: عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص127.

❖ **تسجيل الخطة:**

" إذا ما انتهى الُمتعلمون من ُمناقشة الخطة ووضعها فإنه يحسن أن يقوموا بتسجيلها في صورة خطوات تحدد طريقة العمل وتسلسل خطواته ونصيب الأفراد والجماعات منه، فالخطة الُمسجلة تـُسهل على الُمتعلمين إتباعها ومولاة التفكير فيها".

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة التنفيذ تـُعد الفرصة العلمية لاكتساب الخبرات الواقعية التي يهدف إليها المشروع ومن ثم تـُعد أهم المراحل وأخطرها وأكثرها استثارة لشوق التلاميذ وعنايتهم، فهي تمثل لديهم الحركة والنشاط والتحرر من جو السأم في داخل الصف الدراسي التقليدي والإحساس بالذات إذا يـُصبح الُمتعلم إيجابياً يعمل وليس سلبياً يتلقى فقط ولنجاح هذه الخطوة ينبغي مراعاة شيئين:

1- أن يقوم الُمتعلمون أنفسهم بالعمل وأن يقتصر دور الُمدرس على التوجيه والإرشاد فقط.
2- ألا يتهيب الُمدرس مما يقع فيه الُمتعلمون من أخطاء فيشتد به الحرص على سلامة العمل بما يؤدي إلى التدخل الُمباشر بالتنفيذ ويجب أن يدرك أنّ الخطأ فرصة لتعلم الصواب طالما يتم ذلك تحت توجيهه ومساعدته لهم على البحث عن أسباب الخطأ والعمل على علاجه".[1]

رابعاً: الحكم على المشروع:(تقويم المشروع):

وهي المرحلة التي يـُوجه فيها الُمعلم أنظار متعلميه إلى ضرورة تقويم مشروعهم لكي يتبين مدى ماحققه من غاياتهم ومدى ما اكتسبوه من خبرات وفي هذه المرحلة على الُمعلم أن يـُعين الُمتعلمين على تحديد بعض المعايير التي يـُمكن في ضوئها تقويم المشروع والتماس ما

1- المرجع نفسه ص128-129.

أصابوه من نجاح وما وقعوا فيه من أخطاء وما اعترضهم من عقبات بـُغية الإفادة من هذا كُله عند قيامهم بمشروعات قادمة.

مزايا طريقة المشروع:

1- جعل الُمتعلمين محور العملية التعليمية.[1]

2- يقوم التلاميذ بوضع الخُطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تـُؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.

3تـُتيح حرية التفكير وتـُنمي الثقة بالنفس، وتـُراعي الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أنهم يختارون ملـُناسبهم من مشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم.

عيوب طريقة المشروع:

1- صعوبة تنفيذه في ظّل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية الكثيرة والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.

2- إفتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل: فتتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عدّة اتجاهات مما يجعل الخبرات الُممكن الحصول عليها سطحية غير مُنتظمة.

3- الُمبالغة في إعطاء الحرية للتلاميذ، وتركيز العملية حول ميول التلاميذ وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.[2]

[1] يـُنظر: عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص129-130.

1 يـُنظر : أبي لبيد ولي خان المظّفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص31-32.

طريقة حل الُمشكلات:

وتعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ وذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة وكتابة وتعبير، حيث يُلاحظ المعلم الأخطاء الُمشتركة بين التلاميذ فيجمُعها ويُناقش تلاميذه حولها.[1]

فهي تُنمي عدداً من المهارات بين الطلاب، تُنفذ هذه الطريقة مع الطلاب على شكل جماعات وأفراد وفي كُل المراحل، مثلها مثل طريقة المشروعات في الولايات المتحدة. هدفها حّل الُمشكلات التي تواجه الأفراد عن طريق تفتيت الُمشكلة إلى عناصرها الُمكونة لها، ثم دراسة كُل عنصر على حدة.[2]

وتُسمى هذه الطريقة أيضاً بطريقة التفكير. فالُمربي جون ديوي يرى أنّ التفكير هو الأداة الصالحة والوسيلة الناجحة في معالجة الُمشكلات وتبسيطها والتغلب عليها. تتألف طريقة الُمشكلات من تنظيم العمل الدراسي بشكل يضع الطالب أمام ُمشكلة تتحدى تفكيره، وتُحمله على التفكير لإيجاد حّل مناسب لها.[3]

يشترط أن تكون الُمشكلة الُمختارة للدراسة متميزة بمايلي:

1" - أن تكون الُمشكلة مناسبة لمستوى التلاميذ.

2- أن تكون ذات صلة بموضوع الدرس، ومُتصلة بحياة التلاميذ وخبراتهم السابقة.

3- الابتعاد عن استخدام الطريقة الإلقائية في حّل الُمشكلات إلاّ في أضيق الحدود.

3- على الُمدرس إرشاد وحث التلاميذ على الُمشكلة عن طريق: حث الطلاب عن القراءة الُحرة والإطلاع على مصادر المعرفة الُمختلفة من كُتب ومجلات وغير ذلك.

---

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دون طبعة، ص231.

[2]- يُنظر: أبي لبيد ولي خان المظفّر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص32.

3- يُنظر: طه علي حسين الدليمي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص29-30.

مزايا طريقة حّل الُمشكلات:

1-تُنمي اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند التلاميذ.

2- تدريب التلاميذ على مواجهة الُمشكلات في الحياة الواقعية.

3-تُنمي روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين التلاميذ.

4-أنّ طريقة حّل الُمشكلات تُثير اهتمام التلاميذ وتُحفزهم لبذل الجهد الذي يُؤدي إلى حّل الُمشكلة.

عيوب طريقة حّل الُمشكلات:

1- "صعوبة تحقيقها.

2- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يُمكن أن يفهمها التلاميذ عند استخدام هذه الطريقة.

3- قد لا يوافق الُمعلم في اختيار الُمشكلة اختياراً حسناً، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج التلاميذ.

4- تحتاج إلى إمكانات تتطلب مُعلماً مُدرباً بكفاءة مُمتازة".[1]

1- يُنظر: أبي لبيد ولي خان المظفّر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص32-33-34.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

تمهيد:

إنّ محو الأمية يُعتبر من أهم العناصر و المُتطلبات لتنمية المجتمع وتطوره، وهو من الحقوق الأساسية للأفراد بكل فئاتهم العُمرية، وأساس عملية التعلم طوال الحياة ويُساعد بشكل كبير على تنمية المُجتمع، ويُشكل أداة فعالة في تحسين الحياة من جميع النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

مُلحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية المدية:

هي هيئة رسمية تابعة لديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار من مهامها:

- متابعة ومراقبة عمليات ومراحل تنفيذ البرنامج.

-توفير الكتاب الذّي لا يُباع.

- الأعوان المكلفين بتأطير فصول محو الأمية.

التسيير والتنظيم البيداغوجي:

المستويات الدراسية لمحو الأمية وحجمها الساعي:

المستويات	مدة الدراسة	الحجم الساعي الإجمالي: ل: اللغة العربية.
المستوى الأول: مرحلة الأساس	09 أشهر	216 ساعة 6سا/أسبوعيا
المستوى الثاني: مرحلة التكميل" الانطلا	04 أشهر	144ساعة 9سا/أسبوعيا
المستوى الثالث: مرحلة المتابعة والتدعيم	05 أشهر	180ساعة 9سا/أسبوعيا

العينة:

لقد اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على عينات كثيرة لأنّ الفئة التي حددناها تمثلت في مُعلم محو الأمية وليس التلاميذ، كما اعتمدنا خلال دراستنا على التنويع في المراكز فجمعنا بين مسجد القدس ومسجد التقوى ومسجد الفرقان والمدارس الابتدائية حيث تم توزيع الاستبيان على 10 مُعلمين من معلمي محو الأمية في شهر فيفري 2020.

وكانت طريقة تقديم الاستبيان لأفراد العينة بطريقة الاتصال المباشر حيث يسهل شرح هدف الدراسة ومغزاها وتوضيح بعض النقاط.

تحليل نتائج الاستبيان:

البيانات الشخصية" الجنس":

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	09	% 90
ذكر	01	% 10
المجموع	10	% 100

يتبين لنا من خلال الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة أنّ نسبة 90% إناث و10% ذكور، يعني أنّ عدد المُعلمات في تديس صفوف محو الأمية أكثر من المعلمين، وهذا راجع للتقسيمات التي تقوم بها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية المدية، إذ تقوم بتقسيم المتمدرسين " بلغ عددهم بالنسبة للمستويات الثلاثة 13132 متمدرسة مقابل 1883 متمدرس"

بناء على الفئة العمرية والجنس، وبالتالي كان ضروري أنّ عدد المعلمات أكثر من المعلمين.

تحصيلك الدراسي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	% 0
متوسط	0	% 0
ثانوي	04	% 40
جامعي	06	% 60
أخرى	0	% 0
المجموع	10	% 100

بملاحظة الاستبيانات الموزعة على المعلمين يتبين لنا أنّ معظم المعلمين ذو مستوى جامعي وقد بلغت نسبة إجاباتهم 60 %مقارنة بالمعلمين ذو مستوى ثانوي والتي كانت نسبتها 40% ويعود التحاق أصحاب المستوى الجامعي بكثرة في هذا القطاع إلى تلك الشروط التي وضعتها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية المدية، لأنّ من لديه مستوى جامعي ُمؤهل للتدريس أكثر منه بالنسبة للمستوى الثانوي.

سبب أدائك لهذه الوظيفة:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة منك في تعليم هذه الفئة	04	% 40
لعدم وجود عمل أخر	06	% 60
المجموع	10	% 100

تُبين إجابات الاستبيان أنّ السبب الذي دفع المعلمين لأداء هذه الوظيفة وهي تعليم الكبار هو عدم وجود عمل أخر عند غالبية المعلمين بنسبة 60% ، أما من كانت لهم الرغبة في

أداء هذه الوظيفة كانت نسبتهم 40 %وهذا ينعكس بالسلب على المعلم من الدرجة الأولى والمتعلم من الدرجة الثانية لأنّ المعلم عندما يكون مُحب لعمله ولديه الرغبة في أدائه بطريقة غير مباشرة يـُوفر للمتعلم الجو المُلائم والرغبة في التعلم.

أقدميتك في محو الأمية:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	01	% 10
أكثر من 05 سنوات	09	% 90
المجموع	10	% 100

يـُلاحظ من خلال نتائج الجدول حول أقدمية المعلمين في تعليم الكبار، أنّ مُعظم معلمي محو الأمية ذو خبرة أكثر من 05 سنوات وهذا بنسبة 90%، مقارنة بنسبة الإجابات الأقل من 05 سنوات والتي كانت بنسبة 10 % وهذا شيء ايجابي بالنسبة للمتعلمين لأنّ المعلم الذي يمتلك الخبرة يكون قادر على إدراك خصائص المتعلمين ومطالبهم وحاجاتهم حتى أنّه يكشف الفروق الفردية بينهم ويعرف نقاط القوة والضعف لديهم، كما للمعلم ذو خبرة أن يكون قادر على التمييز بين المتعلمين من حيث الحالات النفسية والاجتماعية ويكون قادر على معرفة كل ما يخص المتعلم عكس المعلم الذي لا يمتلك الخبرة فهو يتلقى مشاكل عديدة في أدائه لهذه المهنة.

1- هل توجد صعوبات لغوية في تبليغ محتوى الكتاب؟:

الإجابات	التكرار	النسبة	الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	08	% 80	الكتاب	07	% 50
			المعلم	03	% 21.42
			المتعلم	04	% 29
لا	02	% 20			
المجموع 1	08	% 100			
المجموع 2	14	% 100		14	% 100

ملاحظة:

زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

يُبين لنا الجدول أنّ هناك صعوبات لغوية في تبليغ محتوى الكتاب والتي كانت بنسبة 80% فكانت هذه الصعوبات تتمثل في الكتاب بنسبة 50 % والمتعلم بنسبة 29 % والمعلم بنسبة 21.42% ، من حيث الكتاب راجع إلى أنّ الكتاب يحتوى على مفاهيم صعبة لا يستوعبها المتعلم الكبير فهذا سبب كاف لوجود عائق في توصيل المعلومات لأنّ المتعلم الكبير وخاصة في المستوى الأول لا يستطيع فهم واستعاب كل ماهو موجود في الكتاب إلى من خلال التبسيط والشرح المُفصل كما يمثل المتعلم كذلك عائق في وجود الصعوبات في تبليغ محتوى الكتاب وهذا يتمثل في عدم القدرة على الاستعاب والفهم وكذلك المعلم عندما يكون غير مسلح بالخبرة ولا يعرف الطرق التي يتعامل بها مع الكبار، هنا يكون المشكل الحقيقي فعلى المعلم أن يكون أجرى دوارات تكوينية حتى لا يتلقى مشاكل في توصيل المعلومات للمتعلمين.

2- هل محتوى كتاب اللغة العربية يتوافق وحاجيات المتعلمين؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	% 60
لا	04	% 40
المجموع	10	% 100

حسب إجابات معلمين العينة حول أسئلة الاستبيان يتبين أنّ محتوى كتاب اللغة العربية يتوافق وحاجيات المتعلمين بنسبة 60% فالمواضيع المقررة في نصوص اللغة العربية المستوى الأول مثلاً تدور محاوره في: الأسرى، دور الأم، الجار المحسن، تماسك المجتمع، الأرض كنز ثمين، الصناعات التقليدية، أخطار القمامة المنزلية، الصحة تاج على الرؤوس...وغيرها فكل هذه المواضيع تتوافق مع حاجيات المتعلمين وهي لم تخرج عن المحيط الذي يعيش فيه المتعلم.

3- هل الأنشطة اللغوية تتناسب مع القدرات الذهنية لكبار السن؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	% 30
لا	07	% 70
المجموع	10	% 100

من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان يتبين لنا أنّ نسبة 70% من الإجابات التي ترى أنّ الأنشطة اللغوية لا تتناسب مع القدرات الذهنية لكبار لسن، خلافاً للإجابات التى ترى أنّ الأنشطة اللغوية تتناسب مع القدرات الذهنية لكبار السن والتي كانت نسبتها 30% وهذا راجع لصعوبة الأنشطة اللغوية وعدم استعابها من طرف المتعلمين، فالقدرات الذهنية لكبار السن ليست هي القدرات الذهنية للصغار، لأنّ الكبير لديه ضعف الذاكرة

(النسيان) والخلط بين الأنشطة لذا تكون صعوبة في الأنشطة اللغوية ويفهمها المتعلم ويستوعبها ويفرق بينها إلا من خلال المعلم الذي يكون الموجه والمرشد له.

4- هل المفردات الموجودة في محتوى كتاب اللغة العربية في مستوى فهم المتعلمين؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	% 20
لا	08	% 80
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ المفردات الموجودة في محتوى كتاب اللغة العربية ليست مقابل 20% منهم قالو في مستوى فهم المتعلمين في مستوى فهم المتعلمين بنسبة 80 % وهذا راجع إلى صعوبة المفردات، أو مفردات حديثة صعبة على كبار السن أن يفهموها إلا من خلال التبسيط من طرف المعلم، وهذا السبب الذي يعود على المتعلمين بعدم الفهم والصعوبة في التلقي.

5- هل الصور التي يحتويها الكتاب تجلب اهتمام المتعلمين؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	% 30
لا	07	% 70
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ دور الصور في جلب اهتمام المتعلمين يقدر بنسبة ضئيلة تُقدر ب30% في مقابل 70% منهم من قالو الصور لا تجلب اهتمام المتعلمين. وهذا ربما راجع إلى عدم تناسب الصور مع مستوى المتعلمين وأعمارهم وقدراتهم العقلية ورغباتهم وميولاتهم، أو ربما راجع إلى وضع الصورة في غير مكانها المناسب لأنّ وضع الصور في الكتب المدرسية تُراعي شروط معينة من حجم وطول وعرض وألوان ويمين ويسار...وغيرها.

كما تكون الصور في كتاب محو الأمية صور صغيرة الحجم وهذا يشكل عائق في تلقي هذه الصور لأنّ أغلبكبار السن يـُعانون من قلة النظر، أو ربما الصور التي يحتويها الكتاب لا تتوافق والحياة التي يعيشها المتعلم لأنّ كلما كانت الصور واضحة وقريبة من الواقع الُمعاش تكون أكثر اهتمام من طرف المتعلم، وتكون سبيل في توصيل المعلومة.

6- هل الحجم الساعي كاف لتكملة محتوى كتاب اللغة العربية؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	% 0
لا	10	%100
المجموع	10	% 100

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أنّ كل أفراد العينة أجمعو على عدم توافق محتوى كتاب اللغة العربية والحجم الساعي المقرر بنسبة 100% وهذا يعود إلى قلة ساعات التدريس وراجع أيضا لاحتواء كتاب اللغة العربية على الكثير من المحاور فلا يستطيع المعلم تكملة كل المحاور المقررة لذا نرجو من واضعي الكتاب تقليص المحاور وترك ما هو مهم يخدم المتعلم.

7- هل تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات ملائمة؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	% 70
لا	03	% 30
المجموع	10	% 100

يبين لنا الجدول أنّ تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات ملائمة وحققت نتائج ايجابية بنسبة 70% لأنّ المقاربة بالكفاءات تقوم على تسطير الأهداف أولاً وتربط المتعلمات المكتسبة في المدرسة بسياقات استعمالها في وضعيات متنوعة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم مما يعطيها

طابع الحيوية." ولأنّ المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلاميذ مادامت منفصلة عن مصادرها وعن استعمالاتها الاجتماعية، إذاً فالمقاربة بالكفاءات تنشئ علاقات بين الثقافة المدرسية والممارسات الاجتماعية".[1]

8- ما هي أحسن طريقة ملائمة لتدريس الأميين؟:

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
المحاضرة والاستماع		04	% 21.05
المناقشة والحوار		10	% 52.63
الاستقراء		03	% 15.78
حل المشكلات		0	% 0
أخرى	التعلم التعاوني	01	% 5.26
	طريقة المشروع	01	% 5.26
المجموع		19	% 99.98

ملاحظة: زاد حجم العينة لتعدد الإجابات.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الطريقة الملائمة لتدريس الأميين والتي كانت من الدرجة الأولى هي طريقة الحوار والمناقشة بنسبة 52.63% فهي طريقة تعتمد على الأخذ والعطاء ناجحة في توصيل المعلومات ومفيدة لكل من المعلم والمتعلم حتى المعلم من خلالها يسمع أراء تلاميذه ويبادلهم الرأي وبعدها طريقة المحاضرة والاستماع التي كانت بنسبة 21.05% فهي تركز بالدرجة الأولى على المعلم وعلى المتعلم الاستماع لما يقوله المعلم، وكذلك طريقة الاستقراء بنسبة 15.78% كما أضافوا أفراد العينة طرق أخرى تتمثل في طريقة التعلم التعاوني وطريقة المشروع وهذه الطرق كلها تُتيح للمتعلم الفرص وتجعله محور العملية التعليمية.

[1] - الشبكة الأنكبوتية https://m.facebook .com/permalnkp

9- في رأيك ماهي الطريقة التي تراها ناجحة ومُحققة للغايات التربوية؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	03	% 30
طريقة التعلم التعاوني	02	% 20
المناقشة والحوار	04	% 40
المحاضرة والاستماع	01	% 10
المجموع	10	% 100

يبين لنا الجدول أنّ الطريقة المُحققة للغايات التربوية وناجحة هي طريقة المناقشة والحوار بنسبة40% وبعدها طريقة المقاربة بالكفاءات بنسبة30% أما طريقة التعلم التعاوني بنسبة20% وطريقة المحاضرة بنسبة10% فنلاحظ أنّ طريقة المناقشة والحوار هي من الطرق الناجحة والمُحققة للغايات أو الأهداف التربوية فهي لا تركز على المعلم بل تتيح الفرص للمتعلمين حتى يبدو أرائهم ويتبادلون الأفكار فيما بينهم حتى يصلوا إلى النتائج المراد تحقيقها كمأنها طريقة تزيل الخجل الذي ينتاب بعض التلاميذ وتترك لهم الفرصة للتحدث.

10- هل يفرض عليك موضوع الدرس استخدام طريقة معينة أم الأستاذ هو من يحدد الطريقة؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
موضوع الدرس هو من يفرض الطريقة	06	% 60
الأستاذ هو من يفرض الطريقة	04	% 40
المجموع	10	% 100

يبين لنا الجدول أنّ موضوع الدرس هو من يفرض الطريقة المناسبة في توصيله والتي كانت بنسبة60% في مقابل اختيار الأستاذ للطريقة بنسبة40% وهذا راجع إلى طبيعة

الدرس هل هو درس يتطلب طريقة المحاضرة والاعتماد الكلي على الأستاذ وما على المتعلم إلا الاستماع أو يكون الدرس حيوي يتطلب النشاط داخل القسم فهنا يلجأ الأستاذ إلى طريقة الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، كما يكون الدرس عبارة عن مواضيع مختلفة يتطلب الخوض والبحث في كل موضوع فهنا يقوم الأستاذ بوضع كل موضوع في شكل مشروع يقوم على البحث من طرف المتعلمين، لأنّ مراعاة الطريقة المناسبة في توصيل درس معين له أهمية كبيرة، كل درس يتم وفق الطريقة الملائمة والتي يستحقها يكون الإيصال أو التلقي ناجح حتى الأستاذ لا يتلقى مشاكل في فهم واستيعاب الدرس.

11- هل تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في إتباعك لطريقة معينة؟:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 80
لا	02	% 20
المجموع	10	% 100

تُبين لنا نتائج الجدول أنّ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بلغت نسبة 80 %في مقابل 20%من المعلمين الذين لا يُراعون الفروق الفردية بين المتعلمين أي كل التلاميذ بالنسبة لهم سواسية لا يختلف أحدا عن الأخر.

فأغلب المعلمين يُراعون الفروق الفردية بين المتعلمين وهذا شيء إيجابي لأنّ لكل تلميذ وله ظروفه الخاصة، الكبير في السن ليس كالصغير فالصغير له قدرة كبيرة على الاستيعاب والفهم، غير الكبير الذي يستوعب من خلال التكرار، والذي لديه نظر قوي غير الذي لديه قلة في النظر،فالذي لديه قلة في النظر يتلقى صعوبات عديدة، الذي لديه ظروف عائلية أو مشاكل غير الذي نفسيته مرتاحة، الذي يعيش في مجتمع مثقف غير الذي يعيش في مجتمع يتخلله الجهل ونقص الثقافة...وغيرها من الأمور التيعلى المعلم يُراعيها، فكلما كان المعلم

شديد الحرص على مراعاة الفروق الفردية كلما كان عمله يتم بشكل جيد، حيث يكون التفاهم بين المعلم وتلاميذه حتى من جهة المتعلمين تزداد رغبتهم وحبهم في التعليم.

12- هل تواجهون صعوبات في تعليم الأميين؟:

الخيارات	التكرار	النسبة	أخرى	التكرار	النسبة
نعم	08	% 80	صعوبة في الفهم والتركيز	05	% 50
			قلة النظر	01	% 10
			النسيان	03	% 30
			الصعوبة في الكتابة	01	% 10
لا	02	% 20			
المجوع	10	% 100			% 10

يبين لنا الجدول أنّ 80 %من قالوا أنهم يواجهون صعوبات عديدة في مقابل 20 %لا يواجهون صعوبات، مواجهة الصعوبات تتمثل في صعوبة الفهم والتركيز بنسبة50 %لأنّ الأميين أغلبهم كبار في السن فالتركيز لديهم بنسبة قليلة، فالمعلم يلجأ للتكرار عدّة مرات حتى يستوعبون يقوله المعلم، كما نجد النسيان بنسبة30% فكبار السن لديهم ظاهرة النسيان فعلى المعلم دائما بالتكرار إعادة الدرس لأكثر من مرة، كم نجد قلة النظر بنسبة10% فهي تشكل صعوبة على المعلم فعند كتابة المعلم مثلا على السبورة هناك العديد من التلاميذ لا يرون بصورة واضحة ما هو مكتوب على السبورة، فعلى المعلم أن يقوم بتكبير الخط على السبورة وقراءة ما كتب عدّة مرات، وكذلك الصعوبة في الكتابة بنسبة10% فالكبار يتعلمون الكتابة بالتدريب والتكرار المستمر من الحروف إلى الكلمات وصولا إلى الجمل.

وهذا كُله يُقلل من الحجم الساعي المفروض عليهم لهذا نجد الأستاذ لا يستطيع تكملة البرنامج المقرر.

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المستوى الثاني :

قام بإعداد هذا الكتاب ابن حديد بوجمعة مفتش محو الأمية ملحقة ولاية سعيدة " مصادق عليها من طرف لجنة الاعتماد والمصادق للمعهد الوطني للبحث في التربية.

وزارة التربية الوطنية وفق قرار 1708 م.ع/08/بتاريخ 03 جويلية 2008 .[2]

مخطط التوقيت السنوي للمستوى الثاني والثالث:

- المستوى الثاني والثالث يدرسان في سنة دراسية واحدة.

- المستوى الثاني يُدرس برنامج هذا المستوى خلال الأشهر التالية:" أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر، جانفي".

- المستوى الثالث يُدرس برنامج هذا المستوى خلال الأشهر التالية:"فيفري، مارس، أفريل، ماي، جوان".

يهدف المستوى الثاني إلى:

- أن يقرأ المتعلم بعض نصوص القراءة البسيطة قراءة صحيحة وُمعبرة.

- أن يفهم ما يقرأ ويستفيد منه في مختلف الوضعيات.

- أن يفهم الحديث الذي يتم باللغة العربية.

- يُعبر ويتواصل مع الآخرين(يحاور، يناقش...).

- أن يبني الكلمات والعبارات والجمل مُراعياً الضوابط والأحكام اللغوية مشافهة وكتابة.

- أن يكتب الكلمات والجمل والفقرات التي ينقلها أو تُملى عليه بخط واضح وحسن.

1- بن حديد بوجمعة، كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني سلسلة أتعلم أتحرر، منشورات الديوان الوطني وتعليم الكبار، الجزائر، ص130.

-أن يقدم إجابات واضحة ومقنعة عما يُطلب منه.

- أن يفهم ويتبع التعليمات بدقة.

- أن يتحكم جيداً في الكتابة وأن ينتج نصوص قصيرة.

كتاب اللغة العربية المستوى الثاني:

يحتوى هذا الكتاب على 130 صفحة، يتضمن أربع محاور ينقسم كل محور إلى وحدتين تدرس كل وحدة خلال أسبوعين، يعني المحور الواحد يُقدم في أربعة أسابيع .

في كل أسبوع نجد أربع أنشطة نخلص من خلالها إلى أربعة دروس، وهكذا حتى نهاية المحور.

المحور الأول: عقيدة المسلم وأخلاقه.

ينقسم إلى وحدتين: الوحدة الأولى عقيدة المسلم وتقدم خلال أسبوع واحد.

ففي الحصة الأولى نجد دراسة نص بعنوان دعاء المسلم بحيث يبدأ الكاتب نصه بآية قرآنية وهي "ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"البقرة201، وبعدها نجد أسئلة حول النص الُمقدم من مفردات، أفكار، معاني، وشرح بعض المصطلحات بواسطة القاموس، تقديم بعض الأسئلة حول الدعاء مثل متى يُقال هذا الدعاء؟ مع استخراج من النص حروف وأسماء وأفعال وكلمات وجمل وفي الأخير نصل إلى النتيجة الُمتمثلة في أنّ الكلمة العربية ثلاثة أنواع: اسم، فعل، حرف.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

من خلال تقديم نص بعنوان المعجزة القرآنية وتفكيكه إلى وحدات وشرح كل وحدة على حدة مثال: القران الكريم تنزيل سماوي: اشرح .....

مع العلم أنّ الشرح يكون شفويا، وبالتالي يكتسب المتعلم ملكة الشرح والتعبير وسلامة النطق.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

تقديم نص بعنوان أحب الناس، وعلى المتعلم تقسيم النص إلى فقرات وكل فقرة إلى أفكار متجانسة، وفي الأخير تكوين جمل مُماثلة.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

نجد نص بعنوان الله أكبر من كتاب الدروب الحمر لمحمد صالح الصديق، يتحدث فيه عن كلمة الله أكبر وتجلياتها في يوميات المسلم، وبعدها تقديم أسئلة حول النص مثل كيف يصير حال المجتمع الذي يتصف بمعاني الله أكبر؟ وشرح معاني النص...الخ مع تقسيم النص إلى جمل مفيدة وتكوين جمل مماثلة لها.

وفي نهاية الحصة يُقدم المعلم مراجعة لكل الدروس المُقدمة في الأسبوع الأول.

الأسبوع الثاني:

في الحصة الأولى: دراسة نص بعنوان " الحديث النبوي الشريف".

يتضمن بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدها استخراج مفردات وأفكار ومعاني الحديث مع شرح بعض المصطلحات، بالإضافة إلى استخراج الأفعال مع تحديد زمن حدوثها وبالتالي الخروج بالقاعدة النحوية والصرفية والمتمثلة في التعرف على الفعل الماضي والمضارع والأمر و التفريق بينهم مع الحث على القيام بالفرائض والنوافل من خلال الحدي النبوي الشريف.

وفي نهاية الحصة على المتعلم تدوين الحديث الشريف التالي:

الضّوء جنة والصدقة تُطفئ الخطيئة كما يُطفئ الماء النار"

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

من خلال العودة إلى النص السابق وإعادة قراءته مع مراعاة مخارج الأصوات والنطق السليم، والتفاعل مع أفكاره واحترام علامات الوقف الموجودة فيه، يتعرف المتعلم من خلاله على النداء، الأمر، الدعاء، الاستفهام، وفي الأخير تكوين جمل مماثلة لهذه الجمل الموجودة في النّص.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

التدريب على الكتابة بالخط النسخي ومراعاة مقاييس الحروف الأبجدية للغة العربية مثال: التعرف علة أنواع الخطوط ومقاييس الحروف...الخ.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

تقديم نص بعنوان" حقيقة الإسلام" المأخوذ من المجلة الثقافية بعدها تقديم أسئلة حول النص مثل: شرح المصطلحات حول موضوع النّص، مع استخراج الجمل والتعرف عليها إن كانت سمية أو فعلية والفرق بينهما، وفي نهاية الحصة تقديم نـّص للمطالعة والتطبيق المنزلي بعنوان: "غزوة بدر الكبرى".

الأسبوع الثالث:

في بداية الأسبوع وفي الحصة الأولى نجد دراسة نّص بعنوان" من فضائل لا اله ألا الله" مع تقديم بعض الأسئلة وشرح المصطلحات، وبعد ذلك استخراج الكلمات التي تدل على المفرد والمثنى وصيغتي فاعل، فعال وفي الأخير يقوم المتعلم بتدوين فقرة تشمل جميع أسماء الله الحُسنى، حتى يتدرب عليها ويحفظها.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

نجد النص بعنوان:" العجوز المتكلمة بالقرآن " مأخوذ من مجلة العربي.

فالنص عبارة عن حوار بين عجوز مع رجل اسمه عبد الله ابن المبارك على بعض الأمور، وعلى المتعلم إعادة تمثيل النّص شفويا بالحوار مثنى مثنى.

المثال الأول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المثال الثاني: السلام من قولُ من ربي رحيم.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

نص بعنوان:" الحديث النبوي الشريف" بحيث نجد مجموعة من الأحاديث يتعلم من خلالها القارئ على علامات الوقف مثل: النقطة، أين تقع الفاصلة وموضعها...الخ.

الحصة الرابعة: مشروع.

تقديم نموذج عن البطاقة المهنية،بطاقة التعريف الوطني، جواز السفر، فيتعرف المتعلم على كل واحد منهم بالصورة والتعريف.

الأسبوع الرابع:

الحصة الأولى: دراسة نص بعنوان" طريق العلم"طرح أسئلة حول النّص مع تحديد الفكرة العامة، وشرح بعض المصطلحات الغامضة مع استخراج بعض الكلمات الدالة على الجمع وتحويل كلمات مفردة إلى مثنى مثل: طريق، ممر، سائل...بالإضافة إلى تفكيك الجمل إلى عناصر و وظيفة كل عنصر منها، و التدريب على إنشاء عناصر مُماثلة لها وفي الأخير نصل إلى لقاعدة نجد فيها تعريف المفرد والمثنى والجمع.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

جمل مختلفة الصيغ وعلى المتعلم تحديد صيغة كل الجمل،مثل: صيغة شرط: "لو كنت غنيا لأعطيت الفقراء ما يسُد حاجتهم"بالإضافة إلى إنشاء جمل متماثلة.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

نجد نّص بعنوان" يارب" للأستاذ محمد تيمور وطرح بعض الأسئلة حول النّص مع تحديد الفكرة العامة، وعلى التلميذ تقليص النّص حتى يتعلم التقنية التعبيرية.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

العودة إلى النّص السابق " العجوز المتكلمة بالقرآن" وتقديم بعض الأسئلة حوله مثل: ما هي المناسبة التي التقى فيها عبد الله بن المبارك مع العجوز؟ مع استخراج بعض الأفعال وتحديد زمن وقوعها، وبهذا نصل إلى نهاية المحور الأول.

المحور الثاني: الوطن والمواطن والمجتمع والحياة.

الوحدة الأولى: الوطن والمواطن.

الأسبوع الأول:

الحصة الأولى:دراسة نص بعنوان مفهوم الوطن والوطنية للشيخ عبد الحميد، يتحدث فيه عن أهمية الوطن وواجبات المواطن نحو وطنه والمحافظة على شرف اسمه مع تقديم بعض الأسئلة حول النّص وشرح بعض المصطلحات مثل: "المُحسن العظيم" واستخراج الأفكار الأساسية والفكرة العامة للّنص، استخراج بعض حروف الجر من النّص، وصولا إلى القاعدة الأساسية لحروف الجر، من هنا يتعرف المتعلم على هذه الحروف ويصبح قادر على التفريق بينهما وبين الحروف الأخرى، وفي الأخير يدون أية قرآنية على الكراس للحفظ.

الحصة الثانية: تعبير كتابي.

نجد بعض الجمل بخصوص عظمة الثورة الجزائرية، مثل: الثورة الجزائرية هي ثورة شعبية والمطلوب بعد القراءة المتمعنة لها في الجمل على المتعلم وتحليلها وكتابة فقرة حتى يتعلم تقنية التحليل.

الحصة الثالثة: نشاطات إدماجية.

تقديم نّص بعنوان" تاريخية اللغة العربية" من كاتب المختار وطرح بعض الأسئلة حوله مثل: استخراج الكلمات الدالة على المكان والزمان وبعدها إنشاء جمل باستعمال المفردات التالية الحضارة، المدينة....ألخ.

الأسبوع الثاني:

الحصة الأولى: دراسة نص بعنوان" الثورة الروحية" للدكتور عبد الرزاق قسوم.

الّنص يتحدث فيه الكاتب عن الثورة التحريرية وأبرز أحداثها وكيفية ُمكافحة المجاهدين للمستعمرين من أجل استرجاع وطننا الحبيب، والمطلوب استخراج ابرز خصائص ثورة نوفمبر وبعض المفاهيم الزما نية الموجودة في الّنص مثل: اللحظة واليوم...الخ.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

تقديم ذّص شعري للشاعر محمد الأخضر السائحي، وعلى المتعلم تحويل النسيج الشعري إلى نسيج نثري مع احترام جوهر الّنص والربط بين الأبيات المنثورة بأدوات الربط شفويا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

العودة إلى الّنص السابق أي المقطوعة الشعرية، استناداً إلى ما تمت دراسته في التعبير الشفهي والتواصل وعلى المتعلم تحرير فقرة نثرية كتابيا يقف من خلالها على أهم ما حملته المقطوعة من أفكار ومن هنا يكتسب المتعلم تقنية نثر مقطوعة شعرية كتابيا.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

قصيدة لمفدى زكريا مع تقديم بعض الأسئلة منها، شرح بعض المصطلحات الغامضة بواسطة القاموس.

صّوف الفعل" يكتمل" في المضارع المرفوع والمجزوم والمنصوب مع ضمائر المخاطب، وفي الأخير تقديم نص للمطالعة والتطبيق المنزلي بعنوان: "من أسباب السعادة" لأحمد أمين.

الوحدة الثانية: المجتمع والحياة.

الأسبوع الثالث:

الحصة الأولى:دراسة نـّص بعنوان" الثبات في الحياة" لمحمد صالح الصديق، يتحدث فيه عن مصاعب الحياة واعتبارها معركة طويلة، شاقة، وبعدها طرح أسئلة مثل: ما هي متطلبات الحياة التي يصورها الّنص. وتحد يد الفكرة العامة للّنص والأفكار الجزئية.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

تقديم نـّص بعنوان" قصة الأعمى في مصيبته" مقتطف من كتاب الوجل والمطلوب تقسيم القصة إلى وحدات وتقسيم الوحدات إلى عناصر.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

العودة إلى النـّص السابق وعلى المتعلم الاعتماد على تقنية التعبير الشفهي، إعادة كتابة وصياغة الّنص بتقسيمه إلى وحدات وتقسيم الوحدات إلى عناصر.

الحصة الرابعة: مشروع.

ويتمثل المشروع في ملء وثائق ذات طابع إداري " وثائق الحالة المدنية" مثال: وثيقة الخالة المدنية، شهادة الميلاد، شهادة الوفاة، شهادة الإقامة...."ومن هنا يتعرف القارئ على جميع الوثائق الإدارية والفرق بينها وبين الوثائق الأخرى. وفي أخر الحصة يقوم المتعلم بتدريب، وعليه ملء بعض الوثائق مثل: شهادة الميلاد وتقديم بعض النماذج الاخرى.

الأسبوع الرابع:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان" جدد حياتك" للدكتور محمد الغزالي، يتحدث فيه عن الإنسان وحياته اليومية وعليه من حين لأخر إعادة النظر لعيوبه وأحزانه و ما أصابه من اضطراب فيزيله ويُحسن من نفسيته. بعدها تقديم مجموعة من الأسئلة حوله مثل: شرح المصطلحات الغامضة بواسطة القاموس، وتقسيم النّص إلى فقرات ... وعلى المتعلم استخراج صيغة تعجب، استفهام، تكرار، ليتعرف على كل واحدة منهم وصولا إلى القاعدة في الأخير.

الحصة الثانية: تعبير كتابي.

الرجوع إلى النّص السابق وعلى المتعلم تشكيل نّص مشابه له أي الحوار كتابيا حيث يتدرب ويتعلم آليات الحوار.

الحصة الرابعة: إدماج نهاية المحور.

تقديم نّص جديد بعنوان "الثبات في الحياة" لمحمد الصالح الصديق، يتحدث فيه عن الحياة ومصاعبها، للمطالعة والقراءة الصامتة، وبعدها تقديم جمل قصيرة والمطلوب هو تحديد المضاف والمضاف إليه مثل: ثبات النفس، استقرار القلب...، مراجعة للدروس السابقة لهذا المحور.

المحور الثالث: الأمومة والطفولة.

الوحدة الأولى: الأمومة.

الأسبوع الأول:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان " الأم أنبل المخلوقات"، يتحدث فيه عن أهمية الأم وتمتعها بأعظم قسط من الحنان، وماذا يمكن أن تفعل من تضحيات من أجل سلامة

أبنائها؟، بالإضافة إلى جملة من الأسئلة حول النّص من بينها شرح بعض المصطلحات الغامضة مثل: لمح البصر، الحفرة... ، مع استخدام الأفكار الجزئية والفكرة العامة للّنص، والأفعال الناقصة الموجودة في النّص والفرق بينها وبين الأفعال الأخرى.

وفي الأخير نصل إلى القاعدة النحوية والتي تخص الأفعال الناقصة ودخولها على الجملة الاسمية.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

تقديم رسم كاريكاتوري وعلى المتعلم أن يُعبر شفويا عن الأبعاد التي يُوضحها هذا الرسم الكاريكاتوري.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

نجد بعض الجمل مشوشة وعلى المتعلم إعادة ترتيبها مثل: يمر الإنسان في حياته بأربع مراحل:

مرحلة الشباب	مرحلة الطفولة	مرحلة الشيخوخة	مرحلة الكهولة

المطلوب هو: ترتيب هذه المراحل.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

نّص بعنوان " الأمومة أنبل الرسائل" للكاتب رياض عبد الله حلاق، يتحدث فيه عن مكان الأم في الأسرة والمجتمع ودورها في تربية أبنائها، وبعدها نجد الاسئلة حول النّص مثل: شرح المصطلحات وبعض الأسئلة الأخرى مراجعة للدروس السابقة منها: استخراج الجمل الاسمية وبعض الأفعال التي تحل على زمن الحاضر وهكذا، حتى يتذكر المتعلم كل الدروس التي تلقاها خلال الأسبوع.

الأسبوع الثاني:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان" مريم أفضل المخلوقات"من كتاب أنبياء الله لأحمد بهجة

يفتتح الكاتب نّصه بأية قرآنية: "يا أُختَ هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أُمُّك بَغياً " سورة مريم الأية28 حيث حاول صاحب النّص أن يـُجز لنا قصة مريم منذ قـُنوتها إلى مجيئها إلى قومها تحمل عيسى عليه السلام، المطلوب من المتعلم الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالنّص مثل: شرح بعض المصطلحات مع تحديد أسلوب القران الكريم فيما يتجلى التفصيل والإجمال في القصة القرآنية بالإضافة إلى الحوار والوصف، وفي الأخير نصل إلى قاعدة إنّ وأخواتها وعلى من تدخل وفيما يتجلى عملها.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

تقديم نّص من كتاب "الأمومة والطفل في مراحل النمو" للكاتب محمد رفعة، يتحدث فيه عن الأم الجاهلة بأنّها لا تستطيع تربية أبنائها على أكمل وجه ويجب أن تكون ذو خبرة لتستطيع تربية أطفالها، المطلوب من المتعلم إبداء رأيه حول هذا الموضوع والتعبير عنه شفويا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

نجد نّص بدون عنوان يتحدث فيه الكاتب عن الطفل منذ ولادته من اللحظة الأولى والأمور الواجب مراعاتها أثناء خروجه من بطن أمه، وعلى المتعلم استخراج الكلمات المنتهية بحرف التاء.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

تقديم نـّص بعنوان " مريم أفضل النساء"، يحكي فيها عن قصة مريم الطاهرة العفيفة وبعض آيات القرآنية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن مريم منها:" يا مريم اقنتي إلى ربك واسجدي واركعي مع الراكعين" أل عمران الآية 43.

وبعدها شرح بعض الكلمات الغامضة، وعلى المتعلم استخراج الفكرة العامة للنص والأفكار الجزئية وبعض الجمل الفعلية مع تحديد الفاعل، وفي الأخير كتابة الفقرة الأولى من النّص على الكراس للحفظ وتقديم نـّص للمطالعة والتطبيق المنزلي.

وهكذا تنتهي هذه الوحدة" الأمومة" والدخول في وحدة جديدة.

الوحدة الثانية: الطفولة.

الأسبوع الثالث:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان "لحظات الولادة الأولى" للدكتورة لطيفة جميل، تتحدث فيه عن اللحظة الأولى التي يخرج فيها الطفل من بطن أنه وكيفية التعامل معه لمعرفة أن كان طفل طبيعي أو لا وعن كل التفاصيل التي تقوم بها الطبيبة....الخ، بعد ذلك نجد بعض الأسئلة على المتعلم الإجابة عنها مثل: إعطاء كلمات حول موضوع النّص وصولا إلى القاعدة حول الجملة ومكوناتها.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

تقديم نّص بعنوان" الطفل العجيب" للكاتب طيب صالح، يحكي فيه عن قصة طفل اسمه الزين كان طفل جميلا بشوش الوجه ضاحكا حتى أصابه حمى أسقطت جميع أسنانه وألزمته الفراش، والمطلوب من المتعلم تخيل نهاية أخرى للقصة والتعبير عنها شفهيا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

التعليق على النّصين السابقين: نّص لحظات الولادة، ونّص الطفل العجيب وتدوين الفرق بينهما في جدول.

الحصة الرابعة: مشروع.

التعرف على أهم الوثائق ذات الطابع الصحي العلاجي تتعامل معها الأسرى بشكل دوري و ظرفي مع تقديم بعض النماذج مثل: الدفتر الصحي وما نجد فيه من معلومات قبل الولادة وأثنائها وبعدها وعلى المتعلم اقتراح نماذج أخرى.

الأسبوع الرابع:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان" طفولة محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب أنبياء الله- أحمد بهجة.

يرى الكاتب قصة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والظروف التي ولد فيها ومعاناته دون أب الذي مات قبل أن يراه، وبعدها أسئلة حول النّص مع تحديد الفكرة العامة التي يعالجها النّص، والأفكار الجزئية مع استخراج الكلمات الدالة على المُؤنث والمذكر.وفي الأخير إعطاء المتعلم عبارة ويقوم بشرحها لتدريبه وتحسين أسلوبه.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

نّص بعنوان طفولة " محمد صلى الله عليه وسلم ، يحكي فيه عن لحظات ولادة سيدنا محمد صدلى الله عليه وسلم وعن مُرضعته حليمة السعدية. المطلوب الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالنّص منها: ما هي مظاهر البركة واليُسر التي ظهرت على حليمة السعدية أثناء تكلفها بإرضاع الرسول، بالإضافة إلى إعادة قراءة النّص والمطالعة بالتعبير عنه شفويا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

انطلاقا من النّص الأول والثاني لطفولة محمد صلى الله عليه وسلم إعادة ترتيب مراحل طفولة الرسول عليه الصلاة والسلام قبل قبل وأثناء ولادته وفترة إرضائه، مع ذكر كل التفاصيل كتابيا.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

تقديم نّص قصير للكاتب عبد الله حلاق ، يتحدث فيه عن رسالة الأمومة بأّنها أنبل الرسائل وأكثرها نفعا ، وعلى المتعلم استخراج الأفعال المضارعة وتحويلها إلى المفرد والمثنى والجمع والأسماء الدالة على التفصيل من النّص، وفي الأخير إعطاء جملة بسيطة وعلى المتعلم تكوين جملة مماثلة لها.

المحور الرابع: صحة الإنسان والبيئة الطبيعية.

الأسبوع الأول:

الوحدة الأولى: صحة الإنسان.

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان" مبعث النشاط في جسمك" من كتاب "الغذاء يصنع المعجزات لإنشاء جسم سليم"، يتحدث فيه عن أهمية الغذاء للجسم، وخاصة الأغذية التي تحتوي على فيتامين"ب" ودوره في الحماية من الأمراض، وبعد ذلك تقديم بعض الأسئلة منها: ما هي مصادر الفيتامين"ب"؟، مع استخراج الفكرة العامة للنص، والتسطير على الجار والمجرور داخل النص، وفي الأخير التذكير بقاعدة الجار والمجرور.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

نّص بعنوان" النظافة" من كتاب دراسة النصوص وتمارين، يتحدث فيه صاحب النّص عن أهمية النظافة لصحة الإنسان فهي واجبة على الفرد لسلامة جسمه وضمان احترامه في أعين الناس...الخ، وبعد ذلك شرح بعض المصطلحات الغامضة مثل الأوبئة، النفور...الخ والمطلوب من المتعلم الإجابة عن بعض الأسئلة منها:

ما هي الوسيلة للوقاية من الأمراض؟ بالإضافة إلى بعض الأسئلة الأخرى المتعلقة بمضمون النّص.

تقديم الجملة الآتية: العقل السليم في الجسم السليم، وعلى المتعلم التوسع فيها شفهيا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

تقديم نّص بعنوان" النشاط الرياضي" للدكتور عثمان مهملات يتحدث فيه عن أهمية الرياضة باعتبارها حق الجسم يجب أداؤه لكي يظل البدن منتعشا نشيطا، فهي ضرورية لجميع الأعمار، والمطلوب من المتعلم إعادة تشكيل فقرة عن النشاط الرياضي باستعمال أدوات الربط.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

تقديم نّص بعنوان" الغذاء صانع الحياة" للدكتور أحمد زكي، تناول فيه أهمية الغذاء لجميع المخلوقات بما فيها الحيوانات مثل: الأغنام، والكلاب، والقطط...الخ، والإنسان سيد المخلوقات يعمل ويتعب وغايته تحصيل الرزق وأول الرزق الطعام، وبعد ذلك تقديم بعض الأسئلة مثل: تقسيم النّص إلى فقرات واستخراج لكل فقرة فكرة عامة، ما هي أسباب الإصابة بآلام الظهر...الخ، تقديم جملة وعلى المتعلم تفكيكها إلى عناصر مثل:

تعتبر	ألام	الظهر	من	المشاكل	الصحية	المنتشرة

وصولا إلى القاعدة التي تتعلق بالصفة والموصوف وذكر تفاصيلها ومواقعها.

الحصة الثانية: تعبير شفهي وتواصل.

التقنية التعبيرية للتعبير الشفهي باستعمال الحركات.

تقديم مجموعة من الألفاظ والتعبير عن أوجاع مختلفة في جسم الإنسان وعلى المتعلم التعبير عنها بواسطة ملامح الوجه واستخدام حركة الجسم مثل: وجع الفم، وجع البطن، وجع الرأس.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

التقنية التعبيرية: تصميم هيكلي للّنص.

وتتمثل في إعادة قراءة النّص السابق والمطلوب إعادة تشكيل النّص في شكل ملصقات إعلامية.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

نجد نّص بعنوان" حماية البيئة المائية" للدكتور أبو الفتوح عبد اللطيف، يتحدث فيه عن البيئة وأسباب تلوثها منها الفضلات وما تطرحه المصانع...الخ، بالإضافة إلى تلوث البحار والمحيطات، وبعدها تقديم أسئلة مثل: هات أضداد الكلمات التالية: مُجمع، استقرار.

ما هي أنواع الملوثات التي أصبحت تُهدد مياه البحر؟ إعراب بعض الجمل، وفي الأخير على المتعلم كتابة فقرة من أربعة أسطر يصف فيها خطورة الملوثات البحرية على الثروة السمكية.

الأسبوع الثالث:

الحصة الأولى: دراسة نص بعنوان" عش بحكمة" يتحدث فيه عن سر الطبيعة الرائعة التي تُعتبر العامل الأول في الشفاء وحفظ الصحة ومواجهة عوامل الفناء التي يتعرض لها الإنسان.

والمطلوب تحديد عنوان مناسب للّنص واستخراج الفكرة العامة والأفكار الجزئية بالإضافة إلى تحويل بعض الجمل إلى ضمائر المخاطب واستخراج أدوات الاستفهام، وفي الأخير استخراج جمل اسمية من النّص وتحويلها إلى جمل فعلية.

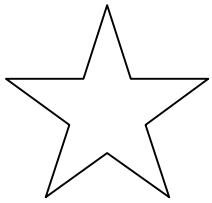
الحصة الثانية: تعبير شفوي وتواصل.

تقديم نّص يتحدث فيه عن الأحوال الجوية وتوقعاتها، وعلى المتعلم إعطاء عنوان مناسب للّنص، مع وصف حالة الطقس شفويا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

إعطاء بعض الصور مثل:





وعلى المتعلم التعبير بالكلمة المناسبة على كل رسم، ثم كتابة فقرة تناسب معطيات كل صورة.

الحصة الرابعة: مشروع.

تقديم تعريف بسيط عن ورقة العلاج الطبي مثل: بطاقة التعويض وشروط الاستفادة منها الصندوق الوطني، الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء، أو غير الأجراء...الخ.

تقديم صورة كبيرة في وسط الورقة لطبيب يفحص المريض.

الأسبوع الرابع:

الحصة الأولى: دراسة نّص بعنوان "المحميات الوطنية والدولية" من مطويات مديرية تهيئة الإقليم والبيئة، يقدم فيها تعريف عن المنطقة المحمية سواء كانت أرض يابسة أو بحر مخصص من أجل حماية التنوع الإحيائي وصيانته، وبعدها تقديم أسئلة حول النص مثل: شرح بعض المصطلحات مثل: المحمية، المنتزه، وعلى المتعلم الإجابة عن بعض الأسئلة الأخرى منها: ما هو دور المنتزهات والمحميات في المحافظة على مظاهر البيئة...الخ.

ومن هنا ننتقل إلى جزء النحو والصرف: إعطاء اسم موصول"الذي" وعلى المتعلم تطبيقه مع المفرد والمثنى والجمع، مع الإثبات بأمثلة.

الحصة الثانية: تعبير شفوي.

نجد صورة لرجل عجوز وحوله مجموعة من الإوز، النص قصير يتحدث فيه الكاتب عن هذا الرجل الخبير في لغة الإوز، وأيضا في لغة الحيوان عامة والطبيعة هي مُعلِّمهُ ، وعلى التلميذ أن يصف شفويا مظاهر البيئة من خلال الصورة والأعمال التي يقوم بها هذا الرجل شفويا.

الحصة الثالثة: تعبير كتابي.

التقنية التعبيرية: كتابة همزة الوصل والقطع.

تقديم تعريف بسيط لهما مع تقديم أمثلة وموقعهما في الأفعال والأسماء وفي الحروف.

وفي الأخير تطبيق منزلي حول الفعل الرباعي.

الحصة الرابعة: نشاطات إدماجية.

نص بعنوان المحميات الوطنية والدولية2، يتحدث فيه الكاتب عن المحميات الوطنية التي تملكها الجزائر في البر والبحر، وبعدها تقديم أسئلة حول النص منها: ما هي المحميات والمنتزهات التي تزخر بها بلادنا؟

أملأ الجدول التالي بذكر بعض المسميات لكل نوع:

أسماك	طيور	حيوانات	نباتات وأشجار
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

وفي الأخير نصل إلى الملاحق ففي كل ملحق نجد سورة قرانية.

الملحق الأول: سورة الفاتحة.

بعد القراءة المتمعنة للسورة نجد شرح لبعض مفرداتها مثل: الحمد لله بمعنى الثناء على الله.

وبعدها نجد مقدمة يتحدث فيها صاحب الكتاب عن تعريف للسورة بالإضافة إلى المعاني التي أوردتها هذه السورة، وعلى المتعلم استخراج صيغ من نص السورة على الأوزان التالية: فعلان، فعيل، فعال.

وفي الأخير إعادة كتابة سورة الفاتحة مع حفظها.

وبعدها نجد سورة القدر وسورة الضحى وسورة البلد، وعلى المتعلم التطبيق على كل سورة.

وفي الأخير بعد تحليلنا لهذا الكتاب نستنتج من خلاله مايلي:

أنّ لمحتوى هذا الكتاب علاقة وطيدة بالقيم الاجتماعية، وهذا يظهر من خلال المواضيع التي تطرقنا لها.

لغته كانت بسيطة يستطيع الأمي أن يفهمها ويستعملها في حياته اليومية.

أسلوب الكاتب سهل مُمتنع.

مواضيع الكتاب تخدم حاجات المتعلم وقيمه النفسية بالإضافة إلى أنها تساعد على تنمية قدراته المعرفية والوجدانية والمهارية.

إلا أنّ الصور كانت قليلة، بحيث نجد صورة واحدة في بداية كل محور.

عدم تدعيم النصوص بالصور لتقريب الفهم للقارئ.

الدروس مُبسطة يستطيع المتعلم فهمها واستعابها.

خاتمة

لقد حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة أن نقدم وصفا تحليليا لواقع تعليم اللغة العربية والوقوف على الطرائق المناسبة في صفوف محو الأمية، وهذا كان من خلال عينة الدراسات في مراكز محو الأمية بالمدية.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الاستبيانات الخاصة بجمع المعلومات والبيانات الأولية حول أفراد العينة، بحيث مكنتنا هذه الاستبيانات من الوقوف على خصائص الدراسة ومن تشخيص دوافعها، وأهم الطرائق المتبعة في تدريس الأميين...الخ.

ومن خلال تحليلنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- عدد المعلمات في مراكز محو الأمية أكثر من عدد المعلمون بالإضافة إلى عدد المتمدرسين الإناث أكثر من الذكور.

الدافع الذي أدى بالمعلمين إلى أداء هذه الوظيفة هو عدم وجود عمل أخر.

- أهم الصعوبات التي تقف أمام تدريس الأميين مصدرها المتعلم تمثل أكبر نسبة وهناك صعوبات أخرى من الكتاب والمعلم بالإضافة إلى أنّ الأنشطة اللغوية لا تتناسب مع قدراتهم الذهنية.

- للصور دور كبير في توصيل الفكرة للمتعلمين إلا أنّ كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني لا يحتوي على القدر الكافي من الصور.

- مواضيع دروس محو الأمية تتناسب وحاجيات المتعلمين.

- الطريقة الأكثر استعمالا والمحققة للغايات التربوية هي طريقة الحوار والمناقشة بالإضافة إلى طرق أخرى مدعمة لها.

- الحجم الساعي غير كاف لتكملة محتوى كتاب اللغة العربية، لأنّ الدروس طويلة والبرنامج لا يمكن إنهاءه خلال الأشهر المقررة.

وبناء على نتائج هذه الدراسة التي تم التوصل فيها إلى وجود إيجابيات وسلبيات كثيرة في الإستراتيجيات والطرائق المتبعة في مجال محو الأمية، لذلك لابد من تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي لعلها تساعد في تحسين مستوى الأميين، وتتمثل هذه التوصيات فيمايلي:

- تنظيم دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لمعلمي محو الأمية قبل أدائه هذه الوظيفة بهدف تأهيلهم عمليا وتربويا والرفع من كفاءاتهم العلمية والمهنية.

- تطوير برامج وكتب وطرائق محو الأمية حتى تستجيب لحاجات الدارسين وطموحاتهم على المدى القريب والبعيد، ما يزيد من إقبالهم على التعليم ومن فرص استمرارهم فيه.

- إعداد برامج محو الأمية عن طريق الإذاعة والتلفزيون بهدف تمكين الأميين في المناطق المعزولة بالالتحاق أو الذين لا تسمح لهم ظروفهم العائلية والاجتماعية والمادية من الالتحاق بمراكز محو الأمية من تعلم القراءة والكتابة في بيوتهم.

- توفير الحوافز المادية والمعنوية للدارسين في صفوف محو الأمية لتحفيزهم على الالتحاق بصفوف محو الأمية وتشجيعهم على الاستمرار في الدراسة.

- فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير نظامي، وتهيئة المناخ المناسب للأميين الذين تحرروا من الأمية لمواصلة التعليم لمن يرغب في ذلك ولديه القدرة والطموح بحيث تُصبح محو الأمية مدخلا لتحقيق التعليم المستمر مدى الحياة.

- سد منابع الأمية بالطرق الوقائية قبل العلاجية، وذلك من خلال التطبيق الصارم لمبدأ إجبارية التعليم والتصدي لمشكلة التسرب المدرسي بتحسين نوعية التعليم ومعالجة أسبابه الاجتماعية والاقتصادية.

- محاولة تغيير كتب محو الأمية للأحسن من خلال ملئها بالصور الكافية لتوصيل الفكرة وجلب اهتمام القارئ.

- التنويع في طرائق التدريس، أي المزج بين جميع الطرائق والاعتماد على طريقة المقاربة بالكفاءات لأنها تُراعي جميع الفروق الفردية بين المتعلمين.

وفي الأخير نرجو من المولى عزوجل أن يكون هذا العمل المتواضع موفقا وأن يفيد الأجيال القادمة ولو بالشيء القليل.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1. إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، دون طبعة، دون تاريخ.
2. إبراهيم محمد إبراهيم سالم سعيد غبار، تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، عمان الطبعة الأولى، 2009.
3. ابن منظور، لسان العرب، خالد رشيد القاضي، الجزء 8، مادة ط،ر،ق، الطبعة الأولى 2006.
4. أحمد أوزي، لحسن مادي، مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة.
5. أحمد حسن محمد علي، المقال الأول من سلسلة مقالات حول مهارات وطرائق التدريس الحديثة، دون طبعة، دون تاريخ.
6. الدورة التكوينية الخاصة بمعلمي أقسام محو الأمية، ثانوية أحمد عروة بالمدية.
7. الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، سلسلة أتعلم أتحرر، دليل المستوى الثاني والثالث.
8. الشيخ أبي لبيد ولي خان المظفّر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، دون طبعة،2009.
9. بن حديد بوجمعة، كتاب اللغة ع للمستوى الثاني سلسلة أتعلم أتحرر، منشورات الديوان الوطني لمحو الأموية و تعليم الكبار، الجزائر.
10. جرجس ميشال جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب دون طبعة، دون تاريخ، طرابلس، لبنان.
11. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوّامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الجامعة الأردنية، عمان، الطبعة الثانية، 2007.
12. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دون طبعة، 2005.

13. سامي الدّهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، دون طبعة، 2010.

14. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة الأولى 2004.

15. طه علي حسين الدليمي، سعاد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرئق تدريسها الطبعة الأولى، الإصدار الثاني، 2005.

16. عايش محمود زيتوني، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الطبعة الأولى 2007.

17. عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، الطبعة الأولى، 2009.

18. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة، الجزء الأول، الطبعة الأولى 2006.

19. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، الطبعة الأولى 2005.

20. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية الطبعة الأولى، 2013.

21. محمد أبو شقير، محاضرات في مهارات التدريس، دون طبعة، دون تاريخ.

22. محمد جاسم محمد، تفريد التعليم والتعليم المستمر، الإصدار الأول، الطبعة الأولى، 2004.

23. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تعليمية القراءة للكبار، مركز محو الأمية بتابلاط.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات.

رقم الاستمارة:

تعليمية اللّغة العربية في صفوف محو الأمية

دراسة ميدانية في المحتوى والطرائق بعض مراكز المدية أنموذجاً.

من إعداد الطالبتين:

- محديد مباركة

- طبوزي فاطمة

تحت إشراف:

د. عبد السلام بن علية

ملاحظة:

معلومات هذه الاستمارة لا تُستخدم إلاّ لأغراض علمية بحته وتُعتبر مُساهمة في إنجاز هذا البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2021/2020.

بيانات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- تحصيلك العلمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى ☐

- سبب أدائك لهذه الوظيفة: الرغبة منك في تعليم هذه الفئة ☐ لعدم وجود عمل آخر ☐

- أقدميتك في تعليم الأميين: أقل من 05 سنوات ☐ أكثر من 05 سنوات ☐

1- هل توجد صُعوبات لغوية في تبليغ مُحتوى الكتاب؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هو مصدر هذه الصعوبات:

الكتاب ☐ المُعلم ☐ المُتعلم ☐

2- هل مُحتوى كتاب اللغة العربية يتوافق وحاجيات المُتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل الأنشطة اللغوية تتناسب مع القدرات الذهنية لكبار السّن؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل المفردات الموجودة في مُحتوى كتاب اللغة العربية في مستوى فهم المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل الصور التي يحتويها الكتاب تجلب اهتمام المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل الحجم الساعي كافٍ لتكملت محتوى كتاب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تطبيق طريقة المقاربة بالكفاءات ملائمة؟

نعم ☐ لا ☐

8- ما هي أحسن طريقة ملائمة لتدريس الأميين؟

المحاضرة(الاستماع) ☐ المناقشة والحوار ☐ الاستقراء ☐ حّل المُشكلات ☐

أخرى ولماذا؟

.....

.....

9- في رأيك ما هي الطريقة التي تراها ناجحة و مُحققة للغايات التربوية؟

.....

.....

10- هل يفرض عليك موضوع الدرس استخدام طريقة مُعينة أم الأستاذ هو من يحدد الطريقة؟

.....

.....

11- هل تُراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في إتباعك لطريقة مُعينة؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تواجهون صعوبات في تعليم الأميين؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي تلك الصعوبات.....

.....

.....

الفهرس

الفهرس:

مقدمة..... أ-د

الفصل الأول: الجانب النظري

مدخل: تحديد المفاهيم

مفهوم التعليمية 3-2

مفهوم اللغة ووظائفها 6-3

مفهوم الأمية 8-6

مفهوم تعليم الكبار..... 8

المبحث الأول: واقع الأمية في الجزائر

الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار..... 10

أسباب تفشي الأمية في الوسط الاجتماعي..... 12-10

أهداف محو الأمية..... 13-12

صفات المعلم الكفء الخاص بتعليم الكبار..... 16-14

المبحث الثاني: محتوى التدريس.

المحتوى: الطبيعة والمفهوم..... 19

علاقة المحتوى بمكونات التدريس..... 22-20

معايير اختيار المحتوى..... 23-22

مكونات محتوى التدريس..... 24-23

المبحث الثالث: طرائق التدريس.

الطرائق الكلاسيكية: طريقة السماع والتحفيظ..... 30

طريقة المحاضرة" التلقين"..... 32-31

طريقة المناقشة والحوار..... 35-33

الطرائق الحديثة: طريقة التعلم التعاوني..... 39-35

طريقة بيداغوجيا المشروع..... 43-39

طريقة حل المشكلات..... 45-44

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول:التعرف بعينة البحث.

مدة استغراق إنجاز البحث..... 47

التنظيم والتسيير البيداغوجي لمحو الأمية حجمها الساعي 48

تحليل نتائج الاستبيانات..... 48-58

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لمحو الأمية المستوى الثاني..... 59-77

خاتمة..... 79-81

قائمة المصادر والمراجع..... 83-84

الملاحق

فهرس الموضوعات